(مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٩ع٢ ص ص: ٢٤٧- ٢٩٠ (٢٠٢١م
DOI:10.4197/Art.29-2.10

دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية
(دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية)

د. ظافر بن أحمد مصلح القرني
جامعة المجمعة – كلية التربية الزلفي

مستخلص. استهدفت الدراسة الحالية التعرف على درجة إسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال تحليل جميع ما تم نشره على الصفحات الرسمية الإلكترونية للجامعات أو ما يسمى بـ "الموقع الرسمي للجامعة"، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أعلى قيم المواطنة الرقمية وأقلها نسبة في درجة عناية الجامعات بنشرها عبر صفحتها الإلكترونية، والبحث عن وجود اختلافات في ذلك تبعاً لاختلاف العمر الزمني بين جامعة وأخرى، وقد اعتمد الباحث في تحليل الصفحات الإلكترونية للجامعات على بطاقة خاصة قام بإعدادها تحقيقاً لأهداف الدراسة ،حيث اشتملت هذه البطاقة على المحاور التسعة الرئيسية لمبادئ المواطنة الرقمية، تم من خلالها استنتاج عدد من القيمة الفرعية لكل محور حيث استقر عددها بعد التحكيم من المختصين على(٥٨) قيمة مواطنة رقمية، ثم قام الباحث بتطبيقها في مسح الصفحات الرسمية للجامعات السعودية الحكومية على شبكة الإنترنت ،البالغ عددها(٣٠) جامعة في العام الدراسي ١٤٤١هـ ؛ حيث تم تقسيمها حسب العمر الزمني إلى ثلاثة أقسام (جامعات قديمة- جامعات متوسطة العمر- جامعات ناشئة)،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق ثلاثة من مبادئ المواطنة الرقمية على باقي المبادئ التسعة وهي المبدأ الأول "الاتصال الرقمي" والثالث "التواصل الرقمي"، والخامس "اللياقة الرقمية"، وذلك يجسد الاهتمام الكبير للجامعات السعودية بتعزيز عناصر هذه المبادئ لدى طلابها، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لاختلاف عمر الجامعات في إسهاماتها لتعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية، وقد أوصت الدراسة الجامعات بالعناية بقيم المواطنة الرقمية الأقل تعزيزاً والمتمثلة في مبدأي "الأمن الرقمي"، و"الصحة والسلامة الرقمية"، واستحداث مقررات دراسية للمواطنة الرقمية ، وتدريب أساتذة الجامعات حول دمج مبادئ المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية ، وإجراء المزيد من الدراسات حول إسهامات الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة ك: تويتر ، وفيس بوك ، وسناب شات، و وإجراء

المزيد من الدراسات حول المقترحات والبرامج العملية التي يمكن من خلالها تعزيز دور الجامعات في نشر مبادئ المواطنة الرقمية في المجتمع السعودي على كافة مستوياته.

الكلمات المفتاحية: (المواطنة الرقمية –الوصول الرقمي–التجارة الرقمية–الأمية الرقمية –اللياقة الرقمية –القوانين الرقمية –الحقوق والمسؤوليات الرقمية –الصحة والسلامة الرقمية –الأمن الرقمي).

المقدمة

يلقب العصر الحالي بالعصر الرقمي الذي امتزجت فيه التكنولوجيا بجميع تفاصيل ومجالات الحياة، وأصبحت جزءً لا يتجزأ ومكوناً أساسياً من حياة الفرد والمجتمع، وأصبحت في متناول أيدي الصغار قبل الكبار، فلم تعد متطلباً ثانوياً للإنسان بل تطورت لتكون حاجة أساسية لا يَستغنى عنها؛ واكتسبت أهمية بالغة في تسهيل عمليات التواصل الاجتماعي والتعليم والصحة والتجارة والأعمال .... وغيرها.

وقد أحدث هذا التطور التكنولوجي تغيراً في أساليب تعامل الناس مع بعضهم، ومفاهيم ومحددات المجتمعات عبر شبكات التواصل الرقمية، وظهرت بموازاة الإيجابيات الكبيرة للمستحدثات والتطبيقات التكنولوجية؛ سلبيات متعددة، وممارسات غريبة، وأخلاقيات وأنماط تفكير دخيلة، حيث دخلت بعض السلوكيات المستحدثة على سلوكيات مجتمعاتنا الإسلامية المحافظة مما أدى إلى انتشار أنواع حديثة من أساليب الجريمة التي لم تكن معروفة سابقاً والتي تدار بواسطة أيدٍ خفية خلف شاشات الأجهزة الإلكترونية.

حيث يؤكد (Thompson، ٢٠١٣) أن ما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في الحصول على مصادر المعلومات ولجميع شرائح المجتمع، ومع ما تحمله هذه الثورة من ايجابيات إذا أحسن استغلالها بطريقة رشيدة، ومن عواقب ومخاطر إذا لم تستغل بالطريقة الرشيدة، فما أوجدته الرقمية من ممارسات سلبية "كالجرائم الإلكترونية" التي انتشرت بين الشباب، وأصبحت هاجساً يؤرق العالم، أضف إلى تلك الممارسات المخدرات الرقمية، والإرهاب الإلكتروني، وغير ذلك من ممارسات نتيجة للاستخدام غير الرشيد للرقمية.

ومما يزيد الأمر خطورة إنه في غالب الأحيان تكون الفئات العمرية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل مفرط؛ هي الفئات العمرية الصغيرة من الأطفال والمراهقين، ومع غياب الوعي بقوانينها وقواعدها تظهر مشكلات وجرائم كثيرة قد تشكل خطراً على هذا الجيل.

ومن المعلوم أن التكنولوجيا الرقمية تضيف كل يوم جديد إلى رصيد إنجازاتها، لذلك لا ينبغي أن تبقى بمنأى عن نظام قيمي أخلاقي يفرض قيودا على استخدامها لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكاناتها، وفي الوقت ذاته يساعد على درء مخاطرها وتخفيف آثارها السلبية وأضرارها النفسية والاجتماعية، حيث أن طبيعة التكنولوجيا الرقمية المتسارعة تفرض ضرورة

وجود قيم حاكمة وزاد أخلاقي للفرد في تعاملاته الرقمية (المصري وشعت، ٢٠١٧، ص١٧٧).

ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب زخماً واهتماماً كبيرين في جميع أنحاء العالم وهو مصطلح المواطنة الرقمية (حشيش، ٢٠١٨، ص٤١٠)، حيث تشكل المواطنة الرقمية نظام حماية لجميع الأفراد عند استخدام أجهزة الحاسب الآلي، والأجهزة المحمولة، وشبكة الإنترنت بصورة إيجابية، بحيث تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي الذي يحب وطنة، ويفكر لخدمته وحمايته، بعيداً عن الإساءة والتشهير بالآخرين، كما تعزز المواطنة الرقمية لبيئة إلكترونية إيجابية، أكثر أمناً وسلامة للجميع، وتعمل على توحيد الثقافة التقنية، وتوفير الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي، ومحاولة تفهم المخاطر والمشكلات المحتملة، ومحاولة تقليل الفرص التي تجر الجيل إلى المشكلات من استخدام التقنية استخداماً سيئاً. (الدسوري،٢٠١٧، ص.١١٢).

وبما إن المواطنة الرقمية جاءت مؤطرة بمبادئ وقيم وقوانين حاكمة؛ فإن المؤسسات التعليمية عامة والجامعات خاصة جديرة بالاهتمام بها والسعي الحثيث لنشر ثقافتها وقوانينها بين طلبتها ومنسوبيها، خاصة في ظل التوجه الحديث للرقمنة وتوظيف البرامج والتطبيقات التكنولوجية في جميع المجالات الإدارية والتعليمية بالمدارس والجامعات.

حيث يشير (Eurydice(٢٠١٣، إلى أن المواطنة الرقمية لها علاقة وطيدة بالتعليم، لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم و ولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط بالمشاركة في خدمة وطنه من خلال الاستخدام الأمثل لها، كما أن معظم المدارس التي حاولت الاستجابة للتصدي لتلك المشكلات بوضع سياسات تضمن قواعد لاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا في بعض المجتمعات الغربية تأثيراً محدوداً في السلوك المسؤول أثناء التعامل مع التكنولوجيا وأن التصدي الحقيقي للتغلب على تلك المشكلات يعتمد بالدرجة الأولى على تزويد المتعلمين بالمعرفة وتعليم التفكير التأملي، ووضع الضوابط التي تسمح للتلاميذ فهم الكيفية المناسبة لاستخدام التكنولوجيا (Ribble& Bailey، ٢٠٠٦).

كما يؤكد (٢٠١٢ (Froehlich،أهمية تطرق المؤسسات التعليمية المختلفة ولا سيما الجامعات لتعزيز مبادئ المواطنة الرقمية فهي تقدم أجيالاً من الشباب الذي يقع على عاتقه مسؤولية مجتمعية كبيرة من نشر ثقافات حضارية ومنهجية سليمة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وحماية أنفسهم ومن حولهم من مخاطرها بجانب الاستفادة منا تقدمه من خدمات للمجتمع، فلا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدارس والجامعات أصبح من أساسيات الحياة

وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

وقد اتجهت الجامعات السعودية . بفضل الله . في العقدين الأخيرين إلى التحول التقني والاستفادة من الثورة الرقمية بدرجة كبيرة فتم توظيف البرامج التقنية في التعاملات الإدارية في شؤون الموظفين، والطلبة، وشؤون أعضاء هيئة التدريس ، وتم توظيف منصات التواصل وقنوات الاجتماعي المختلفة كتويتر Twitter،وفيس بوكFacebook ،وسناب شات Snap chat،والصفحات والحسابات الرسمية للجامعات ...؛لنقل الأخبار والفعاليات والتواصل مع المسؤولين كبدائل للتعاملات الورقية السابقة ، كما تم إدماج التعليم الإلكتروني بأنماطه المختلفة الكلي ،والجزئي، والمتمازج في التعليم الجامعي، مما أدى بالطلاب والموظفين إلى ملازمة أجهزتهم الرقمية . من أجهزة حاسوب أو هواتف ذكية . لأوقات طويلة داخل أسوار الجامعة وخارجها، مما قد يعرضهم إلى بعض الإشكالات النفسية والفكرية، والجسدية، والاجتماعية ،....وهو أمر يؤكد تسلحهم بالمعرفة والوعي التام بقوانين ومبادئ التعامل الأمثل مع هذه المعطيات التكنولوجية من جميع النواحي وذلك يتمثل في معرفة مبادئ وقيم المواطنة الرقمية.

وعلى نحو آخر نجد أن دولاً متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطلابها في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار" الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (القايد، ٢٠١٤).

جدير بالذكر إن ديننا الإسلامي الحنيف كان له قصب السبق . منذ ١٤ قرناً مضت . في تأطير حياة المجتمعات الإنسانية ورسم خارطة الطريق الواضحة لقوانين التعايش بين البشرية وأساليب التعامل مع المستحدثات العلمية والاتصال والتواصل الإيجابي مع الآخرين سواءً كانوا من المسلمين أو غير المسلمين؛ وحب الوطن والانتماء الصادق للمجتمع الإسلامي والدفاع عن ثوابت المجتمع والتعامل الواعي مع الآخرين، والصدق في البيع والشراء والوفاء بالعهود، وحسن التعامل، واحترام خصوصية الآخرين ....وغيرها من المعاني السامية التي يمكن إدراجها تحت مبدأ((حسن الخلق))، والذي يلتقي مع مبادئ وقيم المواطنة الرقمية الحديثة التي تشكلت مع التطور التكنولوجي الحديث في بيئات ومجتمعات الاتصال والتواصل الرقمي، فقد جاء ذلك في مواطن عدة من كتاب الله تعالى :{وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا} [الإسراء: ٥٣]، وقوله في محكم التنزيل {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}]البقرة:٨٣[، وفي قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:" ما من شيءٍ أَثْقَلُ في مِيزَان المُؤْمِن يَومَ القِيامة من حُسْن الخُلُق وإن الله يَبْغَضُ الفَحِشَ البذِيّ" وقوله صلي الله عليه وسلم كذلك:" المُسْلِمُ مِنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ من لِسَانِهِ ويَدِه، والمُهاجِرَ من هَجَرَ ما نهى الله عَنْهُ" وليس أدل من اعتبار حسن أخلاق المسلم شرط لاكتمال إسلامه، إلا حرص الإسلام على حسن الخلق ولين القول احترام الآخرين والإحسان إليهم حتى في مواضع الخلاف.

والأدلة كثيرة من الكتاب والسنة على عناية الشارع الحكيم بتسليح الفرد المسلم ليكون مواطناً صالحاً لنفسه في العناية بصحته وسلامته الجسدية والفكرية كمؤشر على قيم الصحة والسلامة الرقمية، وفي مجال التجارة كمؤشر على قيم التجارة الرقمية، والقوانين الرقمية، وعند التعامل مع غيره والحديث والتعايش والأخذ والطلب كمؤشر على قيم اللياقة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومن جانب معرفة ماله وما عليه وتحمل مسؤولية ذلك كمؤشر على قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والحث على تعلم كل جديد والاستفادة منه كمؤشر على قيم محو الأمية الرقمية، والحذر والوعي بالمخاطر وتقديرها كمؤشر على قيم الأمن الرقمي على مستويات الأمن المختلفة؛ الشخصي، والاجتماعي، والوطني، وما إلى ذلك من القيم التي حرص الإسلام على تربية المسلمين عليها ليكونوا مواطنين صالحين من منظور إسلامي وعالمي ورقمي.

مشكلة الدراسة:

تناولت عدد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع المواطنة الرقمية من جوانب محتفلة؛ حيث أكدت توصيات دراسة عبد القوي(٢٠١٦) على أهمية دور الجامعات في توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، وأضافت دراسة الجزار (٢٠١٤) أهمية دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية ودور المؤسسة والمعلمين والمتعلمين في هذه الخطة، ودراسة آل دحيم (٢٠١٨) التي أوصت بضرورة تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي وتضمينها في المقررات الدراسية في المرحلة الجامعية، ودراسة القحطاني (٢٠١٨) التي أوصت بضرورة العمل على تحقيق وتفعيل قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم، ودراسة الحافظي (٢٠١٩) التي أكدت فاعلية توظيف نظام إدارة التعلم (Black board) في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب كلية التقنية بمدينة جدة، ودراسة دويتيرر وآخرون (Dottere and et. al.، ٢٠١٦) التي أوصت بتشجيع ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتسليط الضوء على مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب، ودراسة بيراردي (Berardi، ٢٠١٦) التي أوصى فيها بضرورة إعداد المعلم ليكون مستعدا للتربية على الرقمية، إلا إنه –

وفي حدود علم الباحث – لم تتناول أي من الدراسات السابقة دور الجامعات السعودية في تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية من خلال ما ينشر عبر قنوات التواصل الاجتماعي خاصة الصفحات الرسمية للجامعات، من جانب آخر ومن خلال خبرة الباحث في مجال التدريس الجامعي والتعامل مع طلبة أكثر من جامعة وفي تخصصات مختلفة ومن خلال تدريس عدد من مساقات تكنولوجيا التعليم ؛ فقد لاحظ تكرز استخدام الطالب الجامعي على توظيف التقنية في مجالات الترفيه، والبحث عن الأخبار الرياضية وأخبار آخر الصيحات الشبابية من ملبوسات وألعاب ... وغيرها ، وفي المقابل هناك ضعف واضح في توظيف التقنية في مجالات البحث العلمي، وتعلم المهارات الحياتية المختلفة واللغات، ومهارات التفكير والتعلم، كما أن الطلبة يفتقرون إلى الوعي بقوانين التواصل الرقمية ومهارات وفنيات التعامل الإيجابي مع ما يقرأونه في صفحات الإنترنت ؛ من أخبار كثيرة وإعلانات وشائعات وما يواجهون من حسابات وهمية لأشخاص أو منظمات مجهولة منها ما يدعو للإرهاب، ومنها ما يسوق لمنتجات إباحية وتجارة إلكترونية مشبوهة، وأخلاقيات وأفكار مظللة .... مما قد يؤدي بالشباب إلى الانحراف والتخلق بمثل هذه الأخلاقيات السيئة، أو يعرضهم للابتزاز، أو يجندهم ضد مجتمعاتهم وبلدانهم، في حين إن الطالب الجامعي يتوقع منه أن يكون معداً إعداداً مهنياً وأخلاقياً وعلمياً بصورة مناسبة للانخراط في سوق العمل بعد التخرج والمساهمة الفاعلة في بناء المجتمع والقدرة على الحماية الشخصية والوطنية المناسبة متسلحاً في ذلك بالدين والعلم والفكر القويم .من هنا جاءت فكرة أو (مشكلة) هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الجامعات السعودية في تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية من خلال ما يتم نشره على الصفحات الرسمية للجامعات على الإنترنت من خلال رصد كافة الفعاليات والبرامج والأخبار ذات العلاقة بالمواطنة الرقمية ومبادئها التسعة، ومن ثم تقديم التوصيات المبنية على نتائج الدراسة التحليلية سعياً للعناية بهذا الجانب المهم من جوانب دور الجامعات السعودية المنوطة بها في إعداد المواطن الصالح لنفسه ولوطنه ومجتمعه، والقادر على المساهمة الفاعلة في التنمية والإنتاجية والمنافسة العالمية في شتى مجالات العمل والحياة المختلفة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: "ما دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؟" ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " الوصول الرقمي"؟

٢. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " التجارة الرقمية"؟

٣. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " الاتصالات الرقمية"؟

٤. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " محو الأمية الرقمية"؟

٥. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " اللياقة الرقمية"؟

٦. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " القوانين الرقمية"؟

٧. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " الحقوق والمسؤوليات الرقمية"؟

٨. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم " الصحة والسلامة الرقمية"؟

٩. ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم" الأمن الرقمي"؟

١٠. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الجامعات السعودية لقيم المواطنة الرقمية في صفحتها الإلكترونية الرسمية تعزى لمتغير العمر الزمني للجامعة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال صفحاتها الرسمية.

٢. تصنيف الجامعات السعودية من حيث إسهاماتها في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

٣. الكشف عن قيم المواطنة الرقمية ذات النصيب الأعلى في عناية الجامعات السعودية بتنميتها.

٤. الكشف عن قيم المواطنة الرقمية ذات النصيب الأقل في عناية الجامعات السعودية بتنميتها.

٥. الكشف عن وجود اختلافات في نسب توافر قيم المواطنة الرقمية في صفحات الجامعات السعودية الرسمية تبعاً لاختلاف عمر الجامعة (قديمة – حديثة – ناشئة).

أهمية الدراسة:

١. تسعى الدراسة للمساهمة في التقدم بدور الجامعات السعودية في تحسين مخرجاتها وتخريج أجيال ذات كفاءة شخصية وعلمية ووطنية.

٢. تقدم الدراسة أداة لقياس توافر قيم المواطنة الرقمية في الجامعات السعودية والتي يمكن الاستعانة بها في تقييم جامعات أُخر حول العالم.

٣. تقدم الدراسة إطار نظري يفيد في توجيه أنظار المختصين في الجامعات السعودية نحو أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات.

٤. تقدم الدراسة نتائج إحصائية حول مدى مراعاة الجامعات السعودية لقيم المواطنة الرقمية، وكيفية تعزيزها لتنمية هذه المبادئ التسعة.

٥. تعمل هذه الدراسة على تحديد القيم التي لم تعززها مواقع الجامعات السعودية الناشئة على الإنترنت بصورة جيدة وواضحة.

٦. تعمل هذه الدراسة على تحديد القيم الي ساهمت مواقع الجامعات السعودية الناشئة على الإنترنت بتعزيزها وتنميتها بصورة جيدة.

٧. تقدم هذه الدراسة تفسيراً مقبولاً حول مرجعية نسبة توافر قيم المواطنة الرقمية تبعاً لاختلاف العمر الزمني للجامعة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة جامعات المملكة العربية السعودية الحكومية في العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، والبالغ عددها (٣٠) جامعة، وقد تم تقسيمها بحسب العمر الزمني منذ تاريخ التأسيس إلى ثلاث فئات كما يلي:

- جامعات قديمة: وتضم الجامعات التي تأسست منذ ٢٠ سنة فأكثر، ويبلغ عددها (٨) جامعات.
- جامعات حديثة: وتضم الجامعات التي تأسست منذ أكثر من١٠ سنوات وأقل من ٢٠ سنة، ويبلغ عددها ويبلغ عددها (١٤) جامعة.
- جامعات ناشئة: وتضم الجامعات التي تأسست منذ أقل من ١٠ سنوات، ويبلغ عددها ويبلغ عددها (٨) جامعات.

ويوضح الشكل (١) التصنيف التفصيلي لهذه الجامعات:

شكل (١) التصنيف التفصيلي للجامعات السعودية مصنفة حسب عمرها (مجتمع الدراسة)

م	جامعات قديمة	جامعات حديثة	جامعات ناشئة
1	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	جامعة الملك خالد	الجامعة السعودية الإلكترونية
2	جامعة الملك سعود	جامعة الأميرة نورة	جامعة الأمير سطام
3	جامعة الملك عبد العزيز	جامعة الباحة	جامعة المجمعة
4	جامعة الامام محمد بن سعود	جامعة جوف	جامعة الملك عبد الرحمن بن فيصل
5	جامعة الملك فهد للبترول	جامعة الحدود الشمالية	جامعة بيشة
6	جامعة الملك فيصل	جامعة الطائف	جامعة جدة
7	جامعة أم القرى	جامعة القصيم	جامعة حفر الباطن
8	جامعة نايف للعلوم الصحية	جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	جامعة شقراء
9		جامعة الملك عبد الله	
10		جامعة تبوك	
11		جامعة جازان	
12		جامعة حائل	
13		جامعة طيبة	
14		جامعة نجران	

حدود الدراسة:

- حدود زمانية: تقتصر الدراسة على المواد الإعلامية المنشورة على الصفحات الرسمية للجامعات السعودية للعامين الدراسيين(١٤٣٩-١٤٤٠هـ)، (١٤٤٠-١٤٤١هـ).
- حدود موضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على القيم والمبادئ التسعة للمواطنة الرقمية وهي:

- مبدأ الوصول الرقمي.
- مبدأ التجارة الرقمية.
- مبدأ الاتصالات الرقمية.
- مبدأ محو الأمية الرقمية.
- مبدأ اللياقة الرقمية.
- مبدأ القوانين الرقمية.
- مبدأ الحقوق والمسؤوليات الرقمية.
- مبدأ الصحة والسلامة الرقمية.
- مبدأ الأمن الرقمي.

▪ تقتصر الدراسة على العناصر التفصيلية (٥٨) عنصراً، والمضمنة ببطاقة تقييم توافر قيم المواطنة الرقمية بالصفحات الرسمية للجامعات السعودية.

▪ تقتصر الدراسة على الجامعات السعودية الحكومية وعدد (٣٠) جامعة.

مصطلحات الدراسة:

المواطنة الرقمية Digital Citizenship:

تعرف المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم التواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين (الملاح، ٢٠١٦، ص٢٦).

وهي مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (Wang and Xing، ٢٠١٨)

مبادئ المواطنة الرقمية:

هي مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمجموعة من المجالات القيمية الرقمية والتي يمكن من خلالها تحديد سلوك الفرد نحو الاستخدام الواعي والمسؤول في المجتمع الرقمي (الحافظي، ٢٠١٩، ص١٣١).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها" تسعة من المبادئ الرئيسة التي تضم مجموعة القيم والسلوك والضوابط التي تحكم التعامل الأمثل للفرد مع المعطيات التكنولوجية والمواقع والمنصات الرقمية وتسلحه بالعلم والمعرفة والأخلاق عند التعامل مع الأفراد والمؤسسات ومن خلالها وتوجه سلوكه نحو التصرف الأمثل مما يوفر له وللطرف الآخر الحماية الفكرية والجسدية والمالية والأخلاقية. وتقاس درجة تنمية الجامعات لهذه القيم من خلال مقدار ما يتم نشره على صفحاتها الرسمية على الإنترنت من فعاليات وبرامج ضمن إطار مبادئ المواطنة الرقمية التسعة والقيم المندرجة تحتها.

الفصل الثاني: أدبيات الدراسة والدراسات السابقة

مفهوم المواطنة الرقمية:

يذكر الطوالبة (٢٠١٧، ص٢٩١) أن المواطنة الرقمية تعد من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، حيث جاء ما قام به ريبل(Ribble، ٢٠٠٦) باكورة الاهتمام بهذا المفهوم فدافعه الأساسي لإظهار هذا المفهوم هو

ملاحظته للانتشار الواسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، فأضحى لكل فرد من أفراد المجتمع مجال اللعب أو العمل في العالم الرقمي، والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطراً عليهم في أي مجتمع، وكذلك وجود رغبة جامحة لدى الأفراد (طلبة المدارس خاصة) بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطيرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه، وتأسيساً على ذلك، كان لا بد من رسم سياسة توعوية تثقيفية لاستخدام رقمي آمن، تستند لمعايير وأحكام مرتبطة بالقيم، بقصد نشر ثقافة المواطنة الرقمية في أماكن التعلم واللعب والتسوق تمهيداً لتهيئة الطلبة للاندماج في المجتمع الرقمي والمشاركة الإيجابية فيه. وحمايتهم بالتالي من التأثيرات السلبية لانتشار التكنولوجيا، لاسيما مع انتشار استخدام أدواتها من قبل كافة الفئات العمرية لفترة زمنية طويلة؛ مما قاد لضرورة السعي لحماية الطلبة من الحروب الرقمية، والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية الناجمة عن الاستخدام غير السليم للتقنيات الرقمية.

وكمبادرة من أجل معالجة هذا الواقع، جاءت إسهامات ريبل وبيلي وروس (Ribble, Bailey& Ross، ٢٠٠٤) في بيان ممارسات المواطنة الرقمية والأثر المنتظر من تطبيق هذا المفهوم على مجالات واسعة وتحديد الضوابط المحددة لهذه الاستخدامات والتطبيقات وتحديد المحاور التسعة التي تقوم على أساسها المواطنة الرقمي (طوالبة، ٢٠١٧، ص٢٩٢) ويمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها قواعد السلوك المعتمد في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدام من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك، وتعرف أيضاً بانها القدرة على المشاركة في المجتمع عبر شبكة الانترنت، كما أن المواطن الرقمي هو الذي يستخدم الانترنت بشكل منتظم وفعال (مصطفى القايد، ٢٠١٤).

وقد عرفت المواطنة الرقمية بأنها توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها (مازن،٢٠١٦، ص٨٢)، وعرفت أيضاً بأنها قواعد الاتصال المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا (Preddy, 2016, p٤)، يعرفها أيضاً (Wang & Xing، ٢٠١٨) بأنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات.

ويضيف حسان (٢٠١٤) أنها تسهم تزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات تويتر والتدوين الإلكتروني والفيس بوك، إضافة إلى اكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعليم والدراسة، ومنهج المواطنة الرقمية يعلم الطالب كذلك مهارات محورية مثل مهارات البحث،

والتواصل، ومهارات حل المشكلات، إضافة إلى إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية، ويضيف المسلماني (٢٠١٤) أن المواطنة الرقمية هي إعداد النشء وتعليمه كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية بالطرق السليمة المناسبة والأمنة التي تجلب له المنفعة، ومن خلال تدريب الطلبة على الالتزام بمعايير السلوك الإيجابي عند استخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الاجتماعي أو ما شابه سواء في المنزل أم في المؤسسة التعليمية والتربوية.

ويرى (Ohler،٢٠١١) أن المواطنة تشمل ثلاث دلالات هي: أن المواطنة تحدث ضمن مجتمع معين، ولأعضاء هذا المجتمع هناك حقوق معينة، مثل الحق في حرية التعبير، وثالث دلالة أن مع هذه الحقوق تأتي مسؤوليات وهي الحدود التي يجب أن يعيش بها أفراد المجتمع، وحيث أن المجتمعات تتألف من أفراد لذا يجب أن تكون الهيئات المكونة للمجتمع أعضاء مبتدئين لخلق مجتمع فعال، والمواطنة الرقمية تتطلب بالمثل المبادئ الأخلاقية للعمل بشكل فعال داخل الانترنت، والمفصولة زمنياً والمستقلة جغرافياً، متعددة الثقافات، والمجتمعات العالمية.

كما تعد المواطنة الرقمية واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين (السليحات وآخرون، ٢٠١٨، ص٢١)، وفي ذات السياق تشكل المواطنة الرقمية شكلاً من المشاركة الفعالة في المجتمع ولكن باستخدام الطرق التكنولوجية (Klute، ٢٠١٩).

صفات المواطن الرقمي:

يطلق مصطلح المواطن الرقمي على المواطن الذي يستخدم الانترنت بشكل منتظم وفعال (مازن، ٢٠١٦، ص٨٢)، ويعرف أيضا بأنه شخص لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، ومع القدرة على تطبيق تلك المعرفة على سلوكيات وعادات وأفعال، ويمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا (الملاح، ٢٠١٦، ص٣٢). ويلخص الجزار (٢٠١٤) صفات المواطن الرقمي في الشكل التالي:

شكل (٢) مواصفات المواطن الرقمي (الجزار، ٢٠١٤)

ويستنتج من الشكل السابق أن مواصفات المواطن الرقمي تتمثل في صفات الفرد الواعي الذي يلتزم بالأمانة الفكرية ومبادئها، ويهتم بإدارة وقته ولا يضيعه بلا فائدة تستدعي ذلك، وينظم وقته الذي يستخدم فيه الاتصالات الرقمية تكنولوجيا الوسائط الرقمية، وموقفه الواضح من أضرار الانترنت وسعيه لحماية نفسه من هذه المخاطر فيقف ضد تسلط الانترنت، ويحمي نفسه من المعتقدات والشائعات المنتشرة عبر الانترنت والتي قد تؤثر في فكره واعتقاده ، فهو يعي أنها شائعات فاسدة ويستطيع التمييز بينها وبين الحقائق، وهو أيضا الشخص الذي يحتم الرأي الآخر ويترك مساحة للآخرين للتعبير عن آرائهم في الموضوعات العامة دون التعرض للنقاش الحاد او العنصري معهم، كما أنه يستطيع وسط كل هذه التحديات والمخاطر المحافظة على المعلومات الشخصية لحسابه الخاص دون تعرضها للسرقة أو الانتهاك.

وينبغي أن يكون المواطن الرقمي متمكناً من مجموعة من المهارات ليستحق هذا اللقب؛ فيكون المواطن الرقمي:

١- مستخدم واثق ومتمكن من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

٢- يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.

٣- يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني.

٤- ملم بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتكنولوجيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الفضاء الإلكتروني.

٥- على بينة بالتحديات في بيئات تكنولوجيا المعلومات ولاتصالات، ومتمكن من إدارتها بشكل فعال.

٦- يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي.

٧- يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٨- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.

٩- يساهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية. NetSafe، ٢٠١٣))

الأهداف التي يجب أن تحققها المواطنة الرقمية:

ارتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية والهدف الأساسي في التعليم للمواطنة الرقمية هو: تحسين التعلم والنتائج وإعداد الطلاب في إطار قواعد السلوك المناسب المسؤول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطنين القرن الحادي والعشرين، ويمكن استعراض أهدافها فيما يلي:

١- توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة.

٢- رفع مستوى الأمان الإلكتروني.

٣- تمثيل البلاد بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم.

٤- تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الانترنت على الحياة الواقعية.
٥- نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب.
٦- تيسير وإيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع المواقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.
٧- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط شرعية الإسلامية والقيم الاجتماعية.
٨- توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف. (الملاح، ٢٠١٦، ص ١٢)

مبادئ المواطنة الرقمية:

أبعاد المواطنة الرقمية عي عبارة عن المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه (الحصري، ٢٠١٦، ص٩٤).

وفي هذا الإطار قد حددت منظمة ISTE (International Society For Technology in Education) تسعة محاور عامة لتشكيل المواطنة الرقمية، وقد أكدت عليها دراسة الحصري (٢٠١٦)، المسلماني (٢٠١٤)، دراسة الجزار (٢٠١٤)، ودراسة المصري وشعت (٢٠١٧)، ووقد حددوها في المحاور التسع التالية:

١- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.
٢- التجارة الإلكترونية: بيع وشراء البضائع إلكترونياً.
٣- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.
٤- محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.
٥- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية لسلوك والاجراءات.
٦- القوانين الرقمية: المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال.
٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.
٨- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.
٩- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية (الأسمري، ٢٠١٥).

ويمكن شرح هذه المحاور الرئيسة في السياق المختصر التالي:

- الوصول الرقمي:

تمثل الفجوة الرقمية واحدة من أكثر القضايا الصعبة في مجتمع المعرفة، إذ توجد منافع اجتماعية واقتصادية ذات مغزى لكل شخص، ولو أن الناس في الأمم المختلفة قادرون على أخذ الفائدة الكاملة من تكنولوجيا المعلومات الحديثة لتحسين حياتهم (محمد، ٢٠٠٨، ٥١)، لذلك فإن الوصول الرقمي حق إنساني

كفلته العديد من الدول لمواطنيها، والمواطنة الرقمية تهدف إلى ترسيخ مبدأ الوصول الرقمي واسع النطاق إلى الانترنت ومصادر المعلومات الرقمية، وذلك بهدف تحقيق المساواة الرقمية الكاملة وتكافؤ الفرص أمام جميع أفراد المجتمع بلا استثناء فيما يتعلق بالتكنولوجيا (العقاد،٢٠١٧، ص٣٥).

ويعرفه العجمي(٢٠١٦) بأنه المشاركة الإلكترونية في المجتمع وإتاحة الفرصة للجميع في استخدام التقنية وتقديم التسهيلات لذوي الظروف الاقتصادية ولذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير معامل للحاسب الآلي في المدرس وتشجيع المعلمين على استخدامها، فالمواطنة الرقمية تنطلق من ضرورة تحقيق مبدأ المشاركة الرقمية المتكافلة أو حق الوصول الرقمي لجميع أفراد المجتمع، دون تمييز وذلك لضمان تمتع جميع المواطنين بالمساواة الرقمية الكاملة (المصري، وشعت، ٢٠١٧، ص١٨٠)، ومن ثم فإن نقطة الانطلاق للمواطنة الرقمية في العمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار، حيث أن المجتمع يستخدم الأدوات التكنولوجية أمام جميع الأفراد (شكر، ٢٠١٤، ص٦٨).

- التجارة الرقمية:

يطلق على عمليات تبادل السلع والخدمات والمعلومات في الاقتصاد الرقمي بالتجارة الرقمية التي تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمليات التجارية، لذلك بات من الضرورة أن يكتسب المواطن العصري أساليب وضوابط البيع والشراء في عالم الاقتصاد الرقمي (المصري، وشعت، ٢٠١٧، ص ١٨٠)، والبع والشراء عبر شبكة الانترنت أصبح واقع في تزايد مستمر ، ومن ثم لابد من تحقيق الوعي بالضوابط والقواعد التي يجب على الفرد في المجتمع الرقمي الالتزام بها حتى يصبح مواطن صالح (الحصري، ٢٠١٦، ص١٠١)، والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بقوانين الدولة (أدعيس، ٢٠١٥، ص١)، ومن هنا يستنتج الباحث مما سبق أن التجارة الرقمية عبارة عن تبادل تجاري بين طرفين أو عدة أطراف تتم المعاملات إلكترونيا عن طريق شبكة الانترنت، ونظرا لتوسع هذه الدائرة فإن من الضروري وضع مجموعة من الضوابط لتحكم هذه العمليات التجارية الإلكترونية وللمواطنة الرقمية دورا مهما في ذلك.

- الاتصالات الرقمية:

ويقصد بها التشارك الإلكتروني للمعلومات وفهم طرق الاتصال الرقمي ومساعدة الأفراد على معرفة قنوات الاتصال الرقمية الفاعلة وهذا يتطلب توعية الأفراد وتدريبهم على معرفة الخيارات المناسبة للتشارك الإلكتروني (Breslau، ٢٠١٥)، ويعمل الاتصال عبر الانترنت على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وبصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية،

والجنسية، وقد أصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسيا، وركناً مهماً في بناء منظومة الانسان الاجتماعي، والاقتصادية، والسياسية والثقافية، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر. (المجالي، ٢٠٠٧، ص١٦٢:١٦١).

فالاتصال الرقمي هو تبادل المعلومات الإلكترونية عن طريق التواصل والمشاركة باستخدام الأجهزة الرقمية التي تساعد على التواصل مع الأشخاص والمنظمات، والتعارف عن بعد، وممارسة الخدمات الشبكية بكل سرور وسهولة، وهي كثيرة كالبريد الإلكتروني، وبرامج التواصل الاجتماعي ومحركات البحث(الدسوري، ٢٠١٧، ص١١٣)، والمواطنة الرقمية تهتم بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها (أدعيس، ٢٠١٥، ص١)، إلى جانب ذلك فقد أكدت الدراسات على أن المواطنة الرقمية يمكن أن تساعد على تعزيز التواصل الايجابي بين أطراف العملية التعليمية (Dotterer, et. al.، ٢٠١٦، ٦٠) ، والاتصالات الرقمية هي اتصالات تتعامل بمبدأ النظام الثنائي، وتتصف هذه الاتصالات بقوتها وجودتها العالية مقارنة بالاتصالات التناظرية، والاتصالات الرقمية نوعين اتصال هما المتزامن وغير المتزامن، والمواطنة الرقمية تهدف إلى زيادة قدرة الأفراد على اتخاذ القرار السليم أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وزيادة وعيهم بطرق استخدامها والاستفادة منها على أكمل وجه (العقاد، ٢٠١٧، ص ٣٧).

- محو الأمية الرقمية:

لم يعد مفهوم الأمية في هذا العصر مقتصراً على القراءة والكتابة فقط، بل تعدى ذلك إلى البعد الرقمي، وأصبح محو الأمية الرقمية هدفا للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة عن طريق اكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية (الدهشان، والفويهي، ٢٠١٥، ص١٥)، والأمية في العصر الحالي لم تعد تقتصر على عدم القدرة على القراءة والكتابة، فقد تغير المفهوم وأضيف إليه بعد جديد وهو البعد الرقمي وأصبحت الأمية الحقيقية هي الأمية الرقمية، والمقصود بها عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وأن المواطنة الرقمية تسعى لمحو الأمية الرقمية من خلال تأهيل المواطنين وإيصالهم إلى مستوى ثقافي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية والإفادة منها (العقاد، ٢٠١٧، ٣٨)، وانطلاقاً من كون المواطنة الرقمية هي ثقافة وقيم وسلوك، ومحو الأمية الرقمية تعني وصول المواطنين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية والإفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم (المصري وشعت، ٢٠١٧، ص١٨٠)، فالمواطنة الرقمية تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد أخذا في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي من مهارات محو الأمية المعلوماتية

(شكر، ٢٠١٤، ص٦٩)، والأمية الرقمية هي عبارة عن تعليم وتعلم واستخدام التقنية وأدواتها بهدف الاستفادة منها بشكل مناسب والتحقق من دقة وصحة المعلومات في شبكة الانترنت وتوفير محتوى رقمي ذو صلة بمجالات التعليم المتنوعة (العجمي، ٢٠١٦)، لذلك تؤكد الأدبيات على أن التربية الرقمية أصبحت ضرورة من ضرورات العصر، لدورها المحوري في تعريف الطلاب بالأدوات الرقمية، وكيفيو استخدامها بصورة مناسبة، حيث تعني التربية الرقمية بتنمية قدرات الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها (المسلماني، ٢٠١٤، ص٤٣:٤٢).

- اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي):

تعرف بأنها المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات وتتعلق بالإشكاليات المرتبطة بالمواطنة الرقمية مثل السلوك غير المسؤول عند استخدام التقنية ولذلك يتم فرض قوانين ولوائح على مستخدمي التقنية فيجب تثقيف كل مستخدم للتقنية ليكون مواطناً رقمياً صالحاً (الدهشان، والقويهي، ٢٠١٥)، ونظرا لزيادة التعامل مع التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة فقد ظهرت الحاجة إلى تعليم اللياقة والسلوك الرقمي وأن يكون جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية للمتعلمين (القحطاني، ٢٠١٨، ص ٦٣)، وتؤكد الدراسات على أنه ينتشر داخل العالم الرقمي سلوكيات غير لائقة وربما غير مقبولة، وبعد المنع والحرمان للمواطن الرقمية للجميع ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج إلى تعلم معايير السلوك الرقمي المقبول في العالم الافتراضي ليكون مواطناً مسؤولاً (الحصري، ٢٠١٦، ص١٠١)، كما أصبح من الصعب أن يكتسب الطلاب قواعد اللياقة الرقمية قبل استخدامها، وعلى المؤسسة التربوية غرس الاستخدامات والتصرفات اللائقة فيهم كمواطنين رقميين، وغالباً ما ترفض التطبيقات الرقمية بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سم اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي لابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطناً رقميا مسؤولاً في ظل مجتمع جديد (الجزار، ٢٠١٤، ص٤٠٨).

- القوانين الرقمية:

ويقصد بها القيود التشريعية التي تحكم استخدام التقنية والتي يتعرض مخالفها لعقوبة قانونية، من هذه المخالفات نشر المواد المخالفة، السرقة العلمية مما يجب توعية المستخدمين لهذه القوانين لحمايتهم (المسلماني، ٢٠١٤)، ويشير (Ribble، ٢٠١١) إلى أن القوانين التي ترتبط بالتكنولوجيا يجب أن كون من اهتمام الإدارات المدرسية، وحتى وإن كانت هذه الانتهاكات تحدث بعيداً عن المدرسة، إلا أن آثرها تحتاج إلى أن يتم معالجتها أثناء اليوم الدراسي، وهنا ينبغي على المديرين أن يزودوا المعلمين والطلاب بالمصادر والإرشادات الخاصة بما هو شرعي وما هو غير شرعي، ويشتق القانون الرقمي ببعض الدول من

القانون الحالي كما هو الحال في كندا؛ حيث يحترم حقوق الملكية، ويجرم سرقة الهويات، وسرقة البرمجيات، وقرصنة الكمبيوتر، ونشر الفيروسات، وفي الولايات المتحدة أكد القانون على ضرورة إنشاء مواقع لمشاركة المواد المختلفة، وتدعيم تكنولوجيا إدارة الحقوق الرقمية (Alberta Education, 2012, p ٣٢) (Ribble, 2011, P،28)، ويشير العقاد (٢٠١٧، ص٤٠) أنه في ظل الثورة الرقمية التي تجتاح العلم في العصر الحالي بات من الضرورة سن قوانين تحكم استخدام التكنولوجيا الرقمية وذلك لحماية حقوق المستخدمين، وأن تكون صادرة عن جهات حكومية رسمية لضمان الالتزام بها، ويعد احترام القوانين الرقمية هو العنصر المعني بالأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، حيث توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل من اخترق معلومات الآخرين، وقام بتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملاً منافياً للأخلاق (الجزار، ٢٠١٤، ص٤٠٩)، وبالتالي فالمواطنة الرقمية تتطلب الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي (المصري وشعت، ٢٠١٧، ص١٨١).

- الحقوق والمسؤوليات الرقمية:

هي عبارة عن وعي الفرد بما يمتلكه من حقوق وما يجب أن يقدمه من واجبات نحو المجتمع المحيط به أثناء الاتصال الرقمي بالعلم المحيط به، واستخدامه للتكنولوجيا الرقمية أيضاً. وحقوق الإنسان الرقمية يقصد بها إجمال الحقوق التي تضمن للإنسان القدرة على تداول المعلومات والبيانات في البيئة التي يعيش فيها، والحق في الوصول إليها واستخدامها، والقدرة على الاتصال والتواصل مع بيئته أو مع من يريد من خلال خطوط وشبكات الاتصالات، من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء (الجزار،٢٠١٤، ص٤١٠).

وتعرفها المسلماني(٢٠١٤) أنه بقصد بها الحرات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، ويتمتع المواطن الرقمي بمجموعة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير التي من الضروري أن يفهمها ويعيها، مقابل هذه الحقوق مسؤوليات على المواطن الرقمي أن يحافظ عليها كي يكون مواطناُ رقمياً صالحاً.

ويذكر العقاد (٢٠١٧، ص٤١) أن الحقوق الرقمية تشير إلى حقوق المواطن بالوصول إلى المحتوى الرقمي واستخدامه وإنشائه ونشره أو الوصل إلى أجهزة الرقمية أو شبكات الاتصال واستخدامها، ويتعلق هذا المصطلح بشكل خاص بحمايه وإعمال الحقوق الموجودة، مثل الحق في الخصوصية والسرية وحرية التعبير في سياق التقنيات الرقمية، وخصوصاً شبكة الانترنت، ويتابع الدهشان (٢٠١٦، ص٨٥:٨٤)

مؤكداً على أنه لابد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات، فلابد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق، وبناء عليه، فإن هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلابد من تفعيلهما معاُ حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناُ منتجاُ ومشاركاُ فعالاُ، من خلال تعديل القوانين الحالية، أو استحداث قوانين جديدة بما يتناسب مع طبيعة الحياة في العصر الرقمي مع تشديد العقاب على من يخالفها لتكون مانعاُ من موانع ارتكابها.

- الصحة والسلامة الرقمية:

فالمواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي الصحي الأمن لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، ونشر معايير الصحة والسلامة للحفاظ على صحة أبدان وعقول المستخدمين، وتشير القحطاني(٢٠١٨، ص٦٩) أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت هي الرفيق الدائم لأغلب الأشخاص ولا عجب في ذلك فهي تحيط بنا من كل جانب ونكاد لا نستغنى عنها في جميع مناحي الحياة، لذا كان من الواجب تبنى عادات سليمة تضمن للفرد صحة وسلامة بدنية ونفسية من هذا الاستخدام، وتعرفها المسلماني(٢٠١٤) الصحة والسلامة الرقمية بأنها هي جميع الإرشادات والاحتياطات اللزمة لضمان الصحة والسلامة البدنية والنفسية من جراء استخدام التقنيات الرقمية، ويقصد بها أيضاً الصحة النفسية والجسدية في العالم الرقمي، حيث يتعرض الفرد المتعامل مع التقنية لمشكلات صحية ونفسية لذا لابد من توعية المستخدمين لها للمحافظة على صحتهم (الدهشان، والفويهي، ٢٠١٥).

فمما لاشك فيه أن التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا قد يعرض الأفراد للعديد من الأخطار الصحية التي تؤثر عليهم، مثل الاجهاد البدني والنفسي والمشكلات الاجتماعية المترتبة على الاستخدام المفرط، ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج إلى معرفة الاستخدام المناسب والأمثل لها (الحصري، ٢٠١٦، ص١٠٢)، كما أشارت الدراسات والأدبيات أن التعرض والتعامل مع التكنولوجيا الرقمية بشكل مبالغ فيه وقضاء وقت طويل في العالم الإلكتروني الافتراضي يسبب أمراض عديده مثل الدوخة وتشويش الأفكار والأرق وسرعة الغضب وفقدان المهارات الاجتماعية وزيادة اللامبالاة بالمستقبل.

- الأمن الرقمي:

هو إجراءات ضمان الحماية والوقاية الرقمية، ويوجد في العالم الرقمي العديد من الأخطار مثل الفيروسات وسرقة المعلومات وغيرها من المخاطر التي تهدد أمن مستخدمي التقنية، ويحتاج المواطن الرقمي إلى معرفة طرق الحماية من تلك المخاطر وكيف يتصدى لها مثل الاعتماد على برامج الحماية من الفيروسات والاحتفاظ بنسخ احتياطية لبياناته (الحصري، ٢٠١٦)، وتتراوح المخاطر التي تهدد مستخدمي البيئات الرقمية بين الإصابة بالفيروسات المدمرة

والمعلومات المخزنة على الحاسوب، والاختراق للعبث بملفات المستخدم أو استغلال حاسوبه بقصد الإساءة إلى الآخرين، أو سرقة البيانات الشخصية بقصد الانتحال أو الابتزاز، وسرقة بطاقات الائتمان، وأكثر الناس المستهدفين في الاختراقات الأمنية هم الأشخاص الذين يقومون بتصفح الانترنت ، حيث يتسبب الاختراق في مشاكل مزعجة مثل تبطئ حركة التصفح وانقطاعه على فترات منتظمة، ويمكن أن يتعذر الدخول إلى البيانات وفي أسوأ الأحوال يمكن اختراق المعلومات الشخصية للمستخدم، وعلى الرغم من أنه ليست هناك ضمانات كاملة للحماية من المخاطر إلا أن هناك خطوات وقائية؛ لذا لابد أن يكون المستخدمين بشكل عام على علم بما يتضمنه محور الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) من إرشادات من شأنها أن تحميهم من مخاطر الإصابة بما يهدد أمنهم (القحطاني، ٢٠١٨، ص٦٩).

والجدير بالذكر أنه لا توجد معايير موحدة لقوانين الانترنت وإنما هي تخضع بشكل أو بآخر لما تسنه القوانين المحلية لذلك الإشكالية هنا عندما تكون المسألة القضائية" عابرة للدول " أي متعلقة بشخص أو شركة أو مقدم خدمة من دول مختلفة، لهذا قد تتعرض قوانين الانترنت لثلاثة عناصر قضائية أو ثلاثة عوامل ألا وهي: أولاً: القوانين المحلية للمستخدم نفسه أو العميل، ثانياً: القوانين المحلية لمكان وجود السيرفر أو مقدم الخدمة، ثالثاً: قوانين صاحب العمل ومقدم السلعة، ومع انتشار الجرائم المعلوماتية مؤخراً اشتدت الحاجة إلى التوعية بهذه القوانين وكذلك خلق ثقافة الاستخدام السليم للإنترنت والاستفادة من تلك الأداة بشكل أكبر وفاعلية أكثر(الزهراني، ٢٠١٣، ص٤:٥)، والأمن الرقمي يعني اتخاذ الاحتياطات اللزمة لضمان السلامة الشخصية وأمن الشبكة (المسلماني، ٢٠١٤، ص٢٤).

- مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

تحددت مراحل تنمية المواطنة الرقمية في المراحل الأربعة التالية (Ribble& Bailey، ٢٠٠٦):

أولاً: مرحلة الوعي (**Awareness**)

الوعي يعنى انهماك الطلاب في أن يكونوا متثقفين تكنولوجياً، ففي هذه المرحلة، يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجية، والتركيز على عرض أمثلة للاستخدام السيئ والغير المناسب لتلك المكونات المادية والبرمجية، وإنما يحتاج الطلاب لآن يتعلموا ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

ثانياً: مرحلة الممارسة الموجهة((**Guided Practice**

إن التلاميذ يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، وبدون الممارسة الموجهة فإنهم ربما لا يدركون هذه الطريقة المناسبة.

ثالثاً: مرحلة النمذجة وإعطاء المثال والقدوة ((**Modeling& Demonstration**

وهذا يعنى إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية، على سبيل المثال ، لو أنك كمعلم حملت تليفونك المحمول أثنا تواجدك بالفصل الدراسي ، فإنه ينبغي عليك إغلاقه أو تجعله صامتا أثناء ذلك ، بالإضافة إلى أنه يمكنك توجيه الآباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تطرح في أذهانهم في التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة و العمل على مناقشتها معهم ، فالكبار يحتاجون أن يكونوا نماذج جيده للمواطنة الرقمية ، كي يستطيع الاطفال تقليد ومتابعة هذه النماذج .

رابعاً: مرحلة التغذية الراجعة وتعديل السلوك **((Feedback and Aalysis**

إن الفصل الدراسي ينبغي أن يكون المكان الذي يمكن للطلاب فيه ان يناقشوا استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة. وأن ذلك يكون عن طريق إمداد الطلاب بالتكوين النقدي البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في الفصل الدراسي وكذلك خارجه.

كما إنه من الصعب أن يعود الشخص عن السلوك أو الممارسة التي حدثت بالفعل ولكن يمكنه التفكير حلوها بعدما حدثت، وبدون إمداده بالفرص التي تمكنه من التأمل الذاتي في هذا السلوك الحادث فإن إمكانية تكرار السلوك سوف تكون أكثر وأكثر في المستقبل (شرف، والدمرداش، ٢٠١٤).

- الدراسات السابقة في مجال المواطنة الرقمية:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت متغير المواطنة الرقمية وآليات قياسها وأساليب تنميتها، ثم قام بتلخيص أهم ما جاء فيها وجدولها تسهيلاً واختصاراً؛ كما يتضح في الجدول رقم (١)

جدول (١) أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة الرقمية

م	الباحث	عنوان البحث	الهدف الأساسي	منهجية البحث–مجتمع الدراسة–المتغيرات	أهم النتائج
1	الجزار (2014)	دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية–تصور مقترح	هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية في ثلاثة محاور وهي: تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، تعظيم الدور التربوي للمدرسة.	اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحليل الأدبيات المتعلقة بالدراسة لتصل من خلاله لتقديم التصور، حددت الدراسة مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها، ثم رصدت باختصار بعض مخاطر الثورة الرقمية وسلبياتها على المجتمع المصري كالتخفي في كيانات وهمية والانعزالية والإضرار بالعلاقات الطبيعية بين الطلاب لتصل للتصور المقترح	توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن العمل علة ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول/ تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، المحور الثاني/ وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، المحور الثالث/ تعظيم الدور التربوي للمدرسة.
2	اسمان وكنان (Isman& Canan، ٢٠١٤)	Digital citizenship	هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية، واستخدامه في التعرف على مستويات المواطنة الرقمية لدى الطلاب.	تكون عينة الدراسة من (٢٢٩) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة سكاريا التركية المسجلين في العام ٢٠١٣/٢٠١٤م. واعتمدت الدراسة على الأدب النظري في تكوين مجموعة من العوامل المستخدمة في قياس المواطنة الرقمية، وتم استخدام المنهج الوصفي تحليلي.	توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في سمات المواطن الرقمي بين الطلاب تعزى لمتغيرات الجنس والصف الدراسي، وملكية جهاز الحاسب والتدريب على الحاسب، وأن الطلبة الذين يستخدمن الانترنت بمعدل ٣–٦ساعات يومياً لقراءة الصحف والكتب الإلكترونية والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية لديهم سمات المواطن الرقمي أكثر من غيرهم من الطلبة.
3	جونز وميتشل (Jones& Mitchell، ٢٠١٥)	تعريف المواطنة الرقمية للنشء وقياسها"	هدفت إلى تحديد تعريف المواطنة الرقمية من خلال تحليل التعريفات الموجودة بالدراسات السابقة، ثم استخدام هذا التعريف لعمل مقياس للمواطنة الرقمية في بعدين هما: سلوك الاحترام على الانترنت، المشاركة المدنية باستخدام الانترنت	استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من عينة تكونت من (٩٧٩) فردا ضمن الفئة العمرية(١١–١٧) سنة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة، وتم بناء مقياس للمواطنة الرقمية في بعدين هما: سلوك الاحترام على الانترنت، المشاركة المدنية باستخدام الانترنت، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي.	توصلت الدراسة إلى: تعريف المواطنة الرقمية على أنها مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية المتعلقة باستخدام الانترنت، ودرجات سلوك الاحترام على الإنترنت تنقص بزيادة أعمار الشباب، ودرجات البنات في كلا البعدين كانت أعلى من درجات البنين، وارتبط البعدان عكسياً باقتراف مضايقات على الانترنت، وطردياً بسلوك مساعدة الآخرين.
4	السيد (٢٠١٦)	دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة	هدفت إلى تعرّف دور وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، واستقراء طبيعة مفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، والوقوف على الفروق بين طلبة الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية.	تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة بنها الذين يدرسون في الكليات النظرية (الآداب، والحقوق، والتربية) والكليات العلمية (العلوم، والهندسة، والطب البيطري، والتجارة)، واختار الباحث عينة قصدية بالمصادفة بلغت (١٥١) طالباً وطالبة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.	توصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات الكليات العلمية أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة (٩١,٤%)من طلاب وطالبات الجامعة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء ذكور أم إناث ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية، وطالبت نسبة (٤٥,٤%)من طلاب وطالبات الجامعة بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة.
5	بيراردي (Berardi،٢ ٠١٦)	"تصورات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الكفاية الذاتية في تدريس المواطنة الرقمية	هدفت الدراسة إلى استطلاع تصورات معلمي المدارس نحو المواطنة الرقمية.	استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وقام ببناء استبانة طبقت على عينة من (٦٤) معلم في مدارس فنزويلا	توصلت الدراسة إلى أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء مجال احترام النفس والآخرين في المرتبة الأولى، وأوصت بضرورة إعداد المعلم ليكون مستعدا للتربية على الرقمية
6	الشمري (٢٠١٦)	مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي	هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر قيم المواطنة لدى	استخدم الباحث المنهج. الوصفي والمسحي	أظهرت نتائج الدراسة توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي في المرحلة

		الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن	معلمي الحاسب الآلي في المرحلة المتوسطة والثانوية وسبل تعزيزها	تكون مجتمع الدراسة من معلمي الحاسب الآلي في محافظة حفر الباطن والبالغ عددهم (٨٠١٨) معلم ومعلمة حيث تم مقابلة (٨٦) معلم للإجابة عن استبانة الدراسة	المتوسطة والثانوية بدرجة كبيرة، وأن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي في المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة.
7	دويتيرر وآخرون (Dottere and et. al.، ٢٠١٦)	تعزيز الرقمية في الفصول الدراسية	هدفت لتشجيع ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتسليط الضوء على مزايا وفوائد تدريس المواطنة الرقمية للشباب.	وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات، وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، ويمنح الشباب إطاراً أخلاقياً للتعامل مع التكنولوجيا، ويزيد قدرتهم على التعامل مع الفضاء الرقمي.	توصلت الدراسة إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، وعلى منح الشباب إطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي، وقد أوصت بضرورة البحث عن أفضل السبل لضمان حصول الطلبة على معرفة شاملة بالمواطنة الرقمية، وضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه، وأن تقوم المدارس بدعوة أولياء الأمور للمشاركة في تطوير المناهج الدراسية.
8	المصري وشعت (٢٠١٧)	مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم	هدفت الدراسة إلى التعرف على تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة التي تعزى لمتغير الجنس.	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، وطبقت عليهم استبانة مكونة من(٦٨) فقرة موزعة على (٩) محاور.	توصلت الدراسة إلى ان درجة التقدير الكلية لمستوى المواطنة لدى عينة من أفراد العينة من وجهة نظرهم كان بشكل عام متوسطاً، وبوزن نسبي (٧١,١٣%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج المواطنة الرقمية كمساق أساسي ضمن مساقات المتطلبات الجامعية، وإطلاق برنامج تعليمي قومي تشرف عليه وزارتي التربية والتعليم العالي والاتصالات لإكساب طلبة الجامعات المهارات الأساسية للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية.
9	شوي وجلسمان وكريستول Glassma) n& Choi& Cristol، ٢٠١٧)	What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale	هدفت الدراسة لتطوير مقياس يتمتع بالصدق، والثبات لقياس المواطنة الرقمية.	تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، قام الباحثون بتطوير استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (٥٠٨) طالباً جامعياً من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة ميدويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية.	من أبرز النتائج الوصول إلى مقياس يتصف بالصدق والثبات ويتمتع بموثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه.
10	القحطاني (٢٠١٨)	مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس	هدفت إلى تعرّف قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عمّا إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة).	اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبانة، وطبقت على عينة عشوائية تتكون من (٢٣) عضو هيئة تدريس.	توصلت الدراسة إلى أن كل من: قيم اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والاتصالات الرقمية، ومحور الأمية الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن الرقمي؛ هي فقط المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم دون غيرها من قيم المواطنة الرقمية.

11	آل دحيم (٢٠١٨)	مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي في مدينة الرياض: "دراسة ميدانية"	هدفت للتعرف على مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي	اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي القائم على تحليل وتفسير الظاهرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مدربي التدريب التربوي في مدينة الرياض وعددهم (٣٢) مدرباً، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع بياناتها، وتكونت الاستبانة من (٣٦) فقرة، توزعت على (١٠) محاور	توصلت الدراسة إلى توافر مبادئ وقيم المواطنة الرقمية في عينة الدراسة بنسبة تزيد عن (٨٠%)، وذلك يعني توافرها بدرجة جيدة، كما أكدت الدراسة على ضرورة وأهمية إكساب مهارات المواطنة الرقمية.
12	الحافظي (٢٠١٩)	تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Black board) وقياس فعاليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة.	هدفت الدراسة للكشف عن فعالية البرنامج التعليمي المقترح القائم على نظام إدارة التعلم (Black board) في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب كلية التقنية بمدينة جدة.	تم اختيار العينة عشوائياً، وبلغت (٣٠) طالب، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي–تصميم المجموعة الواحدة، وجمعت البيانات باستخدام اختبار المواقف ومقياس التفكير التأملي، وحللت بيانات أداتي الدراسة من خلال المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، بالإضافة إلى حساب اختبار (ت) ومعادلة الكسب المعدل.	توصلت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف لقيم المواطنة الرقمية، وفي مقياس مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب، وفعالية البرنامج التعليمي في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي.

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية؛ يمكن إجمال الخلاصة فيما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة الرقمية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في أهمية مبادئ المواطنة الرقمية وجدارتها بالدراسة وحاجة طلاب الجامعة إلى معرفتها والوعي بقيمها التفصيلية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المناهج البحثية، واستقرت إلى مناسبة المنهج الوصفي المعتمد على تحليل المحتوى لتحقيق أهدافها.
- استفادت الدراسة الحالية من عدد من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة لتحليل محتوى الصفحات الرسمية للجامعات على شبكة الإنترنت، وبصفة خاصة من الدراسات السابقة التي قدمت رؤية وتصوراً مقترحاً حول غرس قيمة المواطنة الرقمية كدراسة الجزار(٢٠١٤)، ودراسة دويتيرر وآخرون (Dottere and et. al.، ٢٠١٦)، والدراسات التي عمدت لتطوير مقاييس لقياس مبادئ وقيم المواطنة الرقمية مثل دراسة شوي وجلسمان وكريستول (Glassman& Choi& Cristol، ٢٠١٧)، ودراسة اسمان وأوزلم (Isman& Ozlem، ٢٠١٤) ، ودراسة جونز وميتشل(Jones& Mitchell، ٢٠١٥).
- اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي كدراسة دراسة القحطاني (٢٠١٨)، بيراردي (Berardi، ٢٠١٦) ودراسة الجزار (٢٠١٤)، ودراسة المصري وشعت (٢٠١٧)، ودراسة دويتيرر وآخرون (Dottere and et. al.، ٢٠١٦) والتي استخدمت المنهج الوصفي، كما اختلفت مع دراسة آل دحيم (٢٠١٨) التي

استخدمت المنهج المسحي، دراسة الحافظي (٢٠١٩) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

- تشابهت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في محتويات أداة الدراسة حيث من الدراسات مع اختلاف أهدافها، فمنها ما عمد إلى قياس درجة قيام المؤسسات بتعزيز المواطنة الرقمية لدى الملتحقين بها عموماً كدراسة السيد (٢٠١٦)، ودراسة الجزار (٢٠١٤)، ودراسة دويتيرر وآخرون (Dottere and et. al.، ٢٠١٦) ، ومنها ما اعتمدت على قياس المواطنة الرقمية لدى فئات من الأفراد محددة منهم (طلاب ، معلمين ،مدربين...) كدراسة الشمري (٢٠١٦) ، المصري وشعت (٢٠١٧) ، دراسة آل دحيم (٢٠١٨) ، ودراسة الحافظي (٢٠١٩)، ومنها ما عني بدراسة توافر قيم المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية كدراسة أمل القحطاني (٢٠١٨).
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار كامل مجتمع الدراسة للتطبيق والمتمثل في ٣٠ جامعة حكومية.
- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام تحليل المحتوى كأسلوب لدقته في جمع المعلومات، وموضوعية حيث لا يتأثر كالاستبانات والتجارب بالعنصر البشري واختلاف مزاجيته والعوامل النفسية المختلفة المتعلقة بالنفس البشرية.
- سعى البحث الحالي لتقديم إضافة لبحوث تكنولوجيا التعليم، مستخدماً متغير المواطنة الرقمية بشكل مختلف عن الدراسات السابقة؛ فقد مزج بين التكنولوجيا ومتغير المواطنة الرقمية، وجعل هدف البحث قياس دور الجامعات السعودية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة الرقمية سواءً في الأخبار التي تنشرها الجامعة على صفحتها الرسمية، أو من خلال الفعاليات والبرامج أو النشرات التوعوية المكتوبة على صفحات الويب الرسمية لهذه الجامعات، وبذلك يكون قد قدم الباحث هدفاً مختلفاً للبحوث التربوية في تكنولوجيا التعليم.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) لمناسبته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها، حيث تم قياس درجة إسهام الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية التسعة من خلال قائمة معايير لمبادئ المواطنة الرقمية، والبنود الموضحة لهذه المبادئ، كما أن الدراسة الحالية سعت لتقصي دور الجامعات في تنمية وتعزيز مبادئ المواطنة الرقمية وعلاقته بالعمر الزمني لهذه الجامعات.

أداة الدراسة:

قام الباحث في هذه الدراسة بإعداد وبناء الأداة الخاصة بها " بطاقة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية لدى الجامعات السعودية" ملحق رقم(١) وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات التي سبق وتحدثنا عنها بالتفصيل في محور المواطنة الرقمية في الفصل السابق للدراسات السابقة.

وصف البطاقة:

اعتمد الباحث المبادئ الرئيسة للمواطنة الرقمية والتي اتفقت عليها العديد من الدراسات والأدبيات السابقة وعددها (٩) محاور، إلا أن الباحث قد قام ببناء واستنتاج القيم الفرعية التي تضمنتها هذه المحاور الرئيسة وتوصل إلى (٥٨) قيمة مندرجة تحت المبادئ الرئيسة التسعة للمواطنة الرقمية.

بناء البطاقة:

قام الباحث بعدة خطوات لتظهر الأداة بصورتها النهائية:

- مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات التي سبق وتناولت محور المواطنة الرقمية وقياسها في عدة مجالات مختلفة.
- وضع التصور المبدئي للأداة وتضمن المحاور التسعة الرئيسية التي اتفقت عليها الدراسات السابقة، (٦٢) بند فرعي من تصور الباحث وبنائه.
- عرض بطاقة التقييم والتي كانت بعنوان" بطاقة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية" على مجموعة من المحكمين للحكم على درجة صدق وملائمة فقرات البطاقة وصحتها للتطبيق والتقييم باستخدامها.

تطبيق مقترحات المحكمين والاستفادة منها في تقديم الصورة النهائية للبطاقة، والتي تمثلت في تعديلات بالحذف لبعض العناصر والاضافة الأخرى وتعديل الصياغة في بعضها، وبعد الانتهاء من هذه الخطوة تم تقديم البطاقة في صورتها النهائية كما يمثلها

الجدول رقم (٢):

جدول (٢) المحاور والبنود المكونة لبطاقة تقييم المواطنة الرقمية

م	المحاور الرئيسية للمواطنة الرقمية	عدد البنود
1	الوصول الرقمي	7
2	التجارة الرقمية	6
3	الاتصالات الرقمية	8
4	محو الأمية الرقمية	5
5	اللياقة الرقمية	6
6	القوانين الرقمية	7
7	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	6
8	الصحة والسلامة الرقمية	7
9	الأمن الرقمي	6
	المجموع	58

تقنين أداة الدراسة:

أولاً: صدق المحكمين:

تحقق الباحث من صدق هذه البطاقة عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين في المناهج وتقنيات التعليم للحكم على مدى ملائمة ومناسبة ووضوح فقرات البطاقة، وتراوحت نسبة الاتفاق على البطاقة ككل مابين٩٠-٩٨% مما يشير إلى قابلية البطاقة للتطبيق على مواقع الجامعات بدرجة ثقة عالية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة مع بعضها ومع الدرجة الكلية لها، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، واتسمت نتائج المحاور السبعة الاول بثبات جيد، بينما لم يكن هناك اتساق بين المحوين الأخيرين (الصحة والسلامة والرقمية)، (الأمن الرقمي) والأداة عموماً ، ويعود السبب في ذلك إلى أن القيمة الفرعية لهذين المحورين لم تتوافر على الصفحات الرسمية لمواقع الجامعات وأعطيت قيمها (صفر) في البطاقة مما أدى لتعذر حساب قيمة الاتساق الداخلي لهذين المحورين بواسطة برنامج التحليل الإحصائي Spss ، وهذا ما يوضحه جدول (٣).

جدول (٣) نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لمحاور البطاقة

المحور	الوصول الرقمي	التجارة الرقمية	الاتصالات الرقمية	محو الأمية الرقمية	اللياقة الرقمية	القوانين الرقمية	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	الصحة والسلامة الرقمية	الأمن الرقمي	الارتباط الكلي
الوصول الرقمي	1									0.378*
التجارة الرقمية	-0.263-	1								0.269
الاتصالات الرقمية	0.526**	0.092	1							0.904**
محو الأمية الرقمية	0.470**	-0.104-	0.663**	1						0.663**
اللياقة الرقمية	0.101	0.087	0.516**	0.367**	1					0.768**
القوانين الرقمية	0.122	0.329	0.776**	0.485**	0.499**	1				0.849**
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	0.315	-0.068-	0.304	0.683**	-0.146-	0.179	1			0.219
الصحة والسلامة الرقمية	.b	.b	.b	.b	.b	.b	.b	1		.b
الأمن الرقمي	.b	.b	.b	.b	.b	.b	.b	.b	1	.b

**** تعني أن الأرقام دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، * تعني أن الأرقام دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

ثالثاً: ثبات الأداة:

تم حساب ثبات بطاقة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية عن طريق استخدام برنامج (Spss)، واختيار معامل(ألفا) كرونباخ لحساب التماسك الداخلي للبطاقة، كما يوضحها جدول (٤) التالي:

جدول (٤) معامل ثبات بطاقة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية

معامل الثبات	حجم العينة	عبارات البطاقة	القيمة
معامل (ألفا) كرونباخ	30	58	0.915

يتضح من جدول (٤) إن معامل الثبات يساوي ٠,٩١٥وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى صلاحية البطاقة للتطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

طريقة تفسير نتائج الدراسة: لتفسير نتائج الدراسة حدد الباحث معياراً عند تفسير ومناقشة النتائج وفقاً

جدول (٥): معيار الاستجابات والمتوسط الحسابي لدرجات السلم الرباعي

معيار الاستجابة	المتوسط الحسابي
عالية جداً	من ٢,٢٥ إلى ٣
عالية	من ١,٥ إلى ٢,٢٥
متوسطة	من ٠,٧٥ إلى أقل من ١,٥
منخفضة	من ٠ إلى أقل من ٠,٧٥

وبناءً عليه فإن:

- درجة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية في الصفحات الرسمية للجامعات موضع الدراسة تكون عالية جداً عندما يكون متوسط درجات التقييم من (٢,٢٥ إلى ٣)
- درجة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية في الصفحات الرسمية للجامعات موضع الدراسة تكون عالية عندما يكون متوسط درجات التقييم من (١,٥ إلى ٢,٢٥)

للدرجات المعطاة لفئات الإجابة وبطريقة رياضية على النحو الآتي:

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة = ٣-٠ = ٣

وطول الفئة= (المدى÷ عدد الفئات) = ٣÷٤= ٠,٧٥

وبذلك يكون معيار الحكم على قيمة المتوسط الحسابي كما في الجدول التالي:

- درجة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية في الصفحات الرسمية للجامعات موضع الدراسة تكون متوسطة عندما يكون متوسط درجات التقييم من (٠,٧٥إلى١,٥)
- درجة تقييم مبادئ المواطنة الرقمية في الصفحات الرسمية للجامعات موضع الدراسة تكون منخفضة عندما يكون متوسط درجات التقييم من (٠ إلى ٠,٧٥)

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال البحثي الأول والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم الوصول الرقمي؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات المحور، ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول(٦)

جدول (٦) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات محور الوصول الرقمي والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور الأول: الوصول الرقمي				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	إتاحة قنوات اتصال إلكترونية مختلفة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.	2.90	0.54	عالية جداً	5
2	معالجة مشكلات الطلبة في التعامل مع المصادر الرقمية المختلفة.	2.30	1.29	عالية جداً	3
3	تضمين إشارات توعوية لتوضيح الاستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال الرقمي بمختلف أنواعه.	0.30	0.65	منخفضة	7
4	تنظيم برامج تدريبية للطلاب عن أساليب وطرق الاتصال الرقمي.	0.20	0.40	منخفضة	6
5	التعريف بأدوات الاتصال وبدائلها المختلفة.	0.20	0.76	منخفضة	2
6	استخدام محركات البحث لخدمة العملية التعليمية.	0.07	0.25	منخفضة	1
7	مشاركة المعرفة الرقمية الخاصة بالجامعة مع المجتمع.	0.00	0.00	منخفضة	4
إجمالي المحور		**0.85**		متوسط	

ويظهر في الجدول (٦) العبارات التي يتضمنها المحور الأول وعددها (٧) عبارات وقد ترتبت هذه العبارات بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى في درجة إسهام الجامعات في تنميتها إلى الأدنى ، وقد نصت العبارة الأعلى تقديراً على "إتاحة قنوات اتصال إلكترونية مختلفة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة"، وهذا يرجع لاهتمام الجامعات السعودية بتوافر قنوات الاتصال الملحقة بالنظم الإلكترونية التعليمية والصفحات الرسمية لها لتسهل التواصل بين الطلاب و أساتذتهم في العملية التعليمية، بينما كانت العبارة التي تنص على" مشاركة المعرفة الرقمية الخاصة بالجامعة مع المجتمع" على الأقل تقديراً ، ويعزو الباحث انخفاض هذه العبارة إلى ندرة الأنشطة المجتمعية التي تقوم بها الجامعات السعودية داخل المجتمع المحيط بالجامعة، وعدم توجيه الطلاب لدورهم في المشاركة المجتمعية والتوعية لمخاطر الاستخدام السيء للتكنولوجيا الرقمية.

السؤال البحثي الثاني والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم التجارة الرقمية؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول(٧)

جدول (٧) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات محور التجارة الرقمية والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور الثاني: التجارة الرقمية				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	التوجيه بترشيد التعامل مع مواقع التسوق الإلكترونية.	0.20	0.48	منخفضة	13
2	التوعية بمخاطر ومشكلات التسوق الإلكتروني من عمليات السرقة، واختراق للحسابات الشخصية، ..... وغيرها	0.20	0.48	منخفضة	12
3	عقد ندوات ولقاءات حول كيفية التعامل الصحيح مع مواقع التسوق الإلكترونية.	0.17	0.46	منخفضة	11
4	توعية الطلبة عن ضرورة انتقاء المواقع التجارية الإلكترونية الأمنة.	0.13	0.43	منخفضة	8
5	توضيح أهم مؤشرات المصداقية لمواقع التجارة الإلكترونية.	0.10	0.40	منخفضة	9
6	تنمية الوعي لدى الطلبة نحو بيع وشراء المنتجات التي تتعارض مع أنظمة وقوانين الدولة.	0.10	0.40	منخفضة	10
إجمالي المحور		**0.15**		منخفض	

ويظهر في الجدول (٧) العبارات التي يتضمنها المحور الثاني وعددها (٦) عبارات، وقد ترتبت هذه العبارات بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى في درجة إسهام الجامعات في تنميتها إلى الأدنى، وقد نصت العبارة الأعلى تقديراً على "التوجيه بترشيد التعامل مع مواقع التسوق الإلكترونية"، وهذا يرجع للانفتاح التجاري الحاصل في العصر الحالي والذي قد يتسبب في العديد من المخاطر خاصة لأصحاب الخبرة الضعيفة بحقوقهم وواجباتهم نحو المعاملات التجارية الرقمية، لذا فمن دور الجامعات توعية طلابها بهذا الشأن تفادياً للمخاطر ولحمايتهم منها، بينما كانت العبارة التي تنص على " تنمية الوعي لدى الطلبة نحو بيع وشراء المنتجات التي تتعارض مع أنظمة وقوانين الدولة" على الأقل تقديراً ، وذلك يعود إلى عدم إقامة الجامعات ندوات ثقافية لما يتعلق بشراء المنتجات عبر المواقع التجارية الرقمية وبالتالي ندرة الإشارة التوعوية لما يتعلق بالقوانين والمنتجات المحظورة في الدولة.

السؤال البحثي الثالث والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم الاتصالات الرقمية؟" قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول(٨)

جدول (٨) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات محور الاتصالات الرقمية والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور الثالث: الاتصالات الرقمية				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	التوعية حول التوظيف الأمثل لتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، تويتر، سناب شات، واتس أب ...) في التواصل الإيجابي مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية الجيدة	0.76	1.00	عالية	18
2	التوعية بالسلوكيات والآداب الصحيحة عند استخدام تقنيات الاتصال الرقمي المختلفة	0.76	1.00	عالية	17
3	التوعية بضوابط ومحددات بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين عبر الشبكة.	0.60	1.00	منخفضة	19
4	نشر الوعي بأهمية تحديد الأهداف الأساسية للاتصال مع الآخرين.	0.53	0.93	منخفضة	15
5	التعريف بمختلف تقنيات التواصل الرقمي.	0.50	0.97	منخفضة	14
6	تنمية مهارات التعلم التشاركي بين الطلبة عبر تطبيقات الاتصال الرقمي المتاحة.	0.40	0.81	منخفضة	20
7	معرفة طرق الاتصالات الرقمية الملائمة وغير الملائمة.	0.33	0.60	منخفضة	16
8	توعية الطلبة بطرق استرجاع الملفات والبيانات المحذوفة.	0.03	0.18	منخفضة	21
إجمالي المحور		**0.49**		منخفض	

ويظهر في الجدول (٨) العبارات التي يتضمنها المحور الثالث وعددها (٨) عبارات، وقد ترتبت هذه العبارات بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى في درجة إسهام الجامعات في تنميتها إلى الأدنى ، وقد نصت العبارة الأعلى تقديراً على "التوعية حول التوظيف الأمثل لتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، تويتر، سناب شات، واتس أب ...) في التواصل الإيجابي مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية الجيدة."، وهذا يعود إلى تصميم الصفحات الرسمية للجامعات حيث تتضمن معظم تطبيقات التواصل الاجتماعي لتسهيل التواصل مع الآخرين داخل نظام التعلم الخاص بالجامعة دون الحاجة للخروج منه وذلك بهدف خلق بيئة تعليمية متكاملة، بينما حصلت العبارة التي تنص على" توعية الطلبة بطرق استرجاع الملفات والبيانات المحذوفة." على الأقل تقديراً، ويرجع ذلك لقلة خبرة الطلاب في التعامل مع البرمجيات المعنية باسترجاع الملفات المحذوفة، وقلة مشاركة الجامعات السعودية للتوعية بالمخاطر المترتبة على ضياع البيانات والملفات المحذوفة.

السؤال البحثي الرابع والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم محو الأمية الرقمية؟" قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول(٩)

جدول (٩) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات محور محو الامية الرقمية والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور الرابع: محو الأمية الرقمية				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	تنمية الوعي بأهمية تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.	0.33	0.18	منخفضة	22
2	تزويد الطلبة بالمعلومات التي تؤهلهم لاستخدام الاتصالات الرقمية.	0.26	0.52	منخفضة	24
3	توعية الطلبة بدورهم المأمول في نشر الثقافة الرقمية في أوساطهم الاجتماعية.	0.26	0.58	منخفضة	26
4	تقديم أحدث مستجدات تكنولوجيا التعليم والاتصال.	0.16	0.37	منخفضة	23
5	توجيه أنظار الطلبة لتعلم كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات الرقمية في النواحي التعليمية والاجتماعية والبحثية.	0.16	0.46	منخفضة	25
إجمالي المحور		**0.18**		منخفض	

ويظهر في الجدول (٩) العبارات التي يتضمنها المحور الرابع وعددهم (٥) عبارات وقد ترتبت هذه العبارات بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى في درجة إسهام الجامعات في تنميتها إلى الأدنى ، وقد نصت العبارة الأعلى تقديراً على "تنمية الوعي بأهمية تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية"، ويرجع هذا التقدير المرتفع لما لمسه الباحث من اتجاهات إيجابية للجامعات السعودية بخصوص هذا الشأن للقضاء على الامية الرقمية بين الطلاب وذلك عن طريق عقد المحاضرات والبرامج التدريبية المعنية بت

علم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية، بينما حصلت العبارة التي تنص على" تقديم أحدث مستجدات تكنولوجيا التعليم والاتصال." على الأقل تقديراً، وقد يرجع هذا لعدم التفات أغلب الجامعات لمستجدات تكنولوجيا التعليم والاتصال وهذا ما استنتجه الباحث من تحليله للمواد الإعلانية بالصفحات الرسمية للجامعات السعودية

السؤال البحثي الخامس والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم اللياقة الرقمية؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول(١٠).

جدول (١٠) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات محور اللياقة الرقمية والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور الخامس: اللياقة الرقمية				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	تنمية وعي الطلبة بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية كانتحال الشخصيات ونشر الشائعات وتبادل الصور والرسائل غير المناسبة.	0.63	0.99	منخفضة	29
2	تقديم برامج إرشادية حول أهمية ضبط السلوك وأخلاقيات استخدام التقنيات الرقمية.	0.43	0.85	منخفضة	28
3	تقديم فيديوهات تعليمية حول طرق التعامل الواعي مع الأجهزة الرقمية.	0.43	1.69	منخفضة	27
4	توجيه الطلبة إلى طرق وأساليب التصدي لأي سلوك غير مقبول قد يتعرضون له من الآخرين عبر التطبيقات الرقمية.	0.36	0.85	منخفضة	30
5	ترك المجال لمشاركة الطلبة في وضع السياسات التي يجب اتباعها أثناء تواصل بعضهم ببعض عبر تطبيقات الاتصال الرقمية.	0.33	1.64	منخفضة	31
6	تزويد الطلبة بالطرق والأساليب المناسبة التي تمكنهم من نشر السلوكيات المقبولة لدى الأفراد في المجتمع المحيط بهم.	0.30	1.64	منخفضة	32
إجمالي المحور		**0.41**		منخفض	

ويظهر في الجدول (١٠) العبارات التي يتضمنها المحور الخامس وعددها(٦) عبارات، وقد ترتبت هذه العبارات بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى في درجة إسهام الجامعات في تنميتها إلى الأدنى ، وقد نصت العبارة الأعلى تقديراً على "تنمية وعي الطلبة بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية كانتحال الشخصيات ونشر الشائعات وتبادل الصور والرسائل غير المناسبة"، فقد كانت هذه المهمة من أبرز المهمات التي تولتها أغلب الجامعات السعودية فقد دعمتها بالعديد من الإجراءات مثل عقد الندوات والمؤتمرات ونشر الرسائل والمقالات التربوية للتوعية من المخاطر التي قد تواجه المجني عليهم والعقوبات التي يسقطها القانون على الجناة، فانتحال الشخصيات ونشر الشائعات على الصفحات الرسمية تعتبر من أبرز الجرائم الرقمية في العصر الحالي، بينما حصلت العبارة التي تنص على" تزويد الطلبة بالطرق والأساليب المناسبة التي تمكنهم من نشر السلوكيات المقبولة لدى الأفراد في المجتمع المحيط بهم" على الأقل تقديراً ، وقد اشار الباحث سابقاً معلقاً بأن أغلب الجامعات السعودية لا تقوم بتحفيز الطلاب للقيام بالمشاركة المجتمعية للقيم والمبادئ الرقمية التي على المجتمع كافة الإلمام بها.

السؤال البحثي السادس والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم القوانين الرقمية؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول (١١)

جدول (١١) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات المحور السادس والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور السادس: القوانين الرقمية				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	تقدم الجامعة الندوات واللقاءات التي تهتم بتوعية الطلبة بالقوانين والأخلاقيات التي يجب اتباعها أثناء استخدام التقنيات الرقمية.	0.56	0.89	منخفضة	38
2	التحذير من الانضمام أو التعامل مع الصفحات الرقمية التي تروج الشائعات والأفكار المنحرفة.	0.53	0.89	منخفضة	37
3	تقديم برامج توعوية حول المخاطر التي قد يتعرض لها الطلبة أثناء تعاملهم مع التطبيقات الرقمية.	0.44	0.73	منخفضة	34
4	التحذير من متابعة الحسابات الإلكترونية المشبوهة	0.40	0.85	منخفضة	36
5	تنمية الوعي لدى الطلبة حول أنواع الجرائم المشهورة في المجتمعات الرقمية.	0.36	0.61	منخفضة	33
6	تعريف الطلبة بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني عبر التطبيقات الرقمية.	0.20	0.40	منخفضة	35
7	توضيح المسؤولية التي تقع على الطالب أثناء التعامل مع التطبيقات الرقمية.	0.10	0.30	منخفضة	39
إجمالي المحور		**0.37**		منخفض	

ويظهر في الجدول (١١) العبارات التي يتضمنها المحور السادس وعددها (٧) عبارات، وقد ترتبت هذه العبارات بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى في درجة إسهام الجامعات في تنميتها إلى الأدنى ، وقد نصت العبارة الأعلى تقديراً على "تقدم الجامعة الندوات واللقاءات التي تهتم بتوعية الطلبة بالقوانين والأخلاقيات التي يجب اتباعها أثناء استخدام التقنيات الرقمية"، ويرجع ارتفاع تقدير هذه العبارة لما وجده الباحث بعد تحليل للمواد الإعلانية بالصفحات الرسمية للجامعات السعودية، فقد أهتمت أغلب الجامعات السعودية بإقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات والورش التدريبية التي تعمل على تعزيز مبادئ وأخلاقيات استخدام التقنيات الرقمية، بينما حصلت العبارة التي تنص على" توضيح المسؤولية التي تقع على الطالب أثناء التعامل مع التطبيقات الرقمية" على الأقل تقديراً، وترجع قلة تقدير هذه العبارة لقلة نشر أغلب الجامعات السعودية ثقافة مسؤولية الطلاب حول تعاملهم مع التطبيقات الرقمية.

السؤال البحثي السابع والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول (١٢)

جدول (١٢) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات المحور السابع والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور السابع: الحقوق والمسؤوليات الرقمية				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	تعريف الطلبة بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الرقمي الافتراضي.	0.20	0.48	منخفضة	40
2	تنبيه الطلبة للتأكد من قراءة تعليمات وسياسات الصفحات الرقمية قبل الانضمام إليها.	0.00	0.00	منخفضة	41
3	تحذير الطلبة من نشر الشائعات عبر التطبيقات الرقمية أو نشر الأخبار قبل التأكد من سلامة ونظامية مصادرها.	0.00	0.00	منخفضة	42
4	شرح طرق وأساليب التعامل مع الشائعات والأفكار غير المقبولة وآليات الاستعداد للتصدي لها.	0.00	0.00	منخفضة	43
5	تحذير الطلبة من انتهاك الحقوق الخاصة بالصفحات الرقمية للآخرين.	0.00	0.00	منخفضة	44
6	توضيح الحقوق والمسؤوليات الرقمية في الفصول الافتراضية لأنظمة التعليم الإلكتروني.	0.00	0.00	منخفضة	45
إجمالي المحور		**0.03**		منخفض	

ويظهر في الجدول (١٢) العبارات التي يتضمنها المحور السابع وعددها (٦) عبارات، وقد ترتبت هذه العبارات بحسب قيم متوسطاتها من الأعلى في درجة إسهام الجامعات في تنميتها إلى الأدنى ، وقد نصت العبارة الأعلى تقديراً على "تعريف الطلبة بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الرقمي الافتراضي"، وهذا يعود لالتفات معظم الجامعات السعودية لإقامة الندوات واللقاءات التوعوية للطلاب والتي تهدف لتعريفهم بحقوقهم ومسؤولياتهم أثناء استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية، أما باقي العبارات فقد حصلن على المتوسط(٠,٠٠) أي انعدام الاستجابة من الغالبية العظمى للجامعات السعودية.

السؤال البحثي الثامن والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم الصحة والسلامة الرقمية؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول (١٣)

جدول (١٣) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات المحور الثامن والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور الثامن: الصحة والسلامة الرقمية				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	توضيح الطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا من خلال البرامج الإرشادية والندوات والمحاضرات.	0.00	0.00	منخفضة	46
2	توضيح المخاطر الصحية البدنية التي قد يسببها الاستخدام غير الراشد للتكنولوجيا الرقمية.	0.00	0.00	منخفضة	47
3	توجيه الطلبة إلى ضرورة مراعاة وإدارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا الرقمية لتجنب المشاكل الصحية المصاحبة لذلك.	0.00	0.00	منخفضة	48
4	التنبيه إلى سلبية الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية تجنباً لأضرارها في ضياع الوقت والقدرات العقلية.	0.00	0.00	منخفضة	49
5	توجيه الطلبة ليقوموا بدورهم المجتمعي بنشر ثقافة الصحة والسلامة الرقمية.	0.00	0.00	منخفضة	50
6	توضيح المخاطر البدنية للجلوس الخاطئ أثناء التعامل مع التطبيقات الرقمية.	0.00	0.00	منخفضة	51
7	عقد ندوات ولقاءات تتمحور حول مخاطر الإدمان التكنولوجي للتطبيقات الرقمية.	0.00	0.00	منخفضة	52
إجمالي المحور		**0.00**	**0.00**	منخفض	

ويظهر في الجدول (١٣) العبارات التي يتضمنها المحور الثامن وعددها (٧) عبارات وقد حصلت جميع العبارات على المتوسط (٠,٠٠) أي أن الاستجابة لعبارات المحور كانت منخفضة في جميع الجامعات، وهذا مؤشر لعدم انتباه الجامعات للأنشطة والفعاليات والبرامج التي تهتم بتعزيز مبادئ محور الصحة والسلامة الرقمية، وهذا يتفق مع دراسة آل دحيم(٢٠١٨) التي توصلت لقلة اهتمام مدربي التدريب التربوي بتنمية وتعزيز مبادئ الصحة والسلامة الرقمية.

السؤال البحثي التاسع والذي ينص على:" ما درجة تعزيز الجامعات السعودية لقيم الأمن الرقمي؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات لكل عبارة ثم المتوسط الكلي لهذا المحور باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول (١٤)

جدول (١٤) نتائج المعالجة الإحصائية لعبارات المحور التاسع والمحور ككل

ترتيب القيمة	المحور التاسع: الأمن الرقمي				
	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى تحقق القيمة	التسلسل في البطاقة
1	شرح البرامج والتطبيقات التي تضمن الحماية الإلكترونية للحسابات الرقمية الخاصة بهم.	0.00	0.00	منخفضة	53
2	تخصيص رابط لتلقى الشكاوى الخاصة بالحماية والأمان لحسابات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	0.00	0.00	منخفضة	54
3	تضمين نسبة عالية من الحماية والأمان في تعاملات الطلبة مع بعضهم من خلال التطبيقات المتاحة على موقع الجامعة.	0.00	0.00	منخفضة	55
4	توضيح أهمية اختيار كلمات مرور قوية لحساباتهم الرقمية.	0.00	0.00	منخفضة	56
5	توجيه الطلبة نحو نشر ثقافة الأمن والحماية الرقمية في المجتمع المحيط بهم.	0.00	0.00	منخفضة	57
6	دعوة الطلبة إلى احترام خصوصية الأخرين وتجنب انتهاك حسابات الأخرين الرقمية.	0.00	0.00	منخفضة	58
إجمالي المحور		**0.00**	**0.00**	منخفض	

ويظهر في الجدول (١٤) العبارات التي يتضمنها المحور التاسع وعددها (٦) عبارات وقد حصلت جميع العبارات على المتوسط (٠,٠٠) أي أن الاستجابة لعبارات المحور كانت منخفضة في جميع الجامعات، وهذا مؤشر لعدم انتباه الجامعات للأنشطة والفعاليات والبرامج التي تهتم بتعزيز مبادئ محور الأمن الرقمي، وهذا يتفق مع دراسة آل دحيم(٢٠١٨)، التي توصلت إلى قلة اهتمام مدربي التدريب التربوي بتعزيز مبادئ الأمن الرقمي.

- إجمالي متوسطات المحاور في جدول:

جدول (١٥) نتائج كل محور وترتيبها بحسب المتوسطات، ومستوى تقييم كل محور

م	المحور	المتوسط	الترتيب	تقييم مستوى المحاور
1	المحور الأول: الوصول الرقمي	0.85	1	متوسط
3	المحور الثالث: الاتصالات الرقمية	0.49	2	منخفض
5	المحور الخامس: اللياقة الرقمية	0.41	3	منخفض
6	المحور السادس: القوانين الرقمي	0.37	4	منخفض
4	المحور الرابع: محو الأمية الرقمية	0.18	5	منخفض
2	المحور الثاني: التجارة الرقمية	0.15	6	منخفض
7	المحور السابع: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	0.03	7	منخفض
8	المحور الثامن: الصحة والسلامة الرقمية	0.00	8	منخفض
9	المحور التاسع: الأمن الرقمي	0.00	9	منخفض

يظهر في جدول(١٥) المحاور التسعة لأداة الدراسة وقد ترتبت هذه المحاور بحسب المتوسط الذي حصل عليه كل محور، حيث حصل المحور الأول" الوصول الرقمي" على الأعلى متوسط بين المحاور، ليتفوق على باقي محاور الاستبانة بحصوله على متوسط (٠,٨٥)، وهذا يتفق مع ما ورد في دراسة الشمري (٢٠١٦)، ودراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤)، ودراسة آل دحيم (٢٠١٨)، إلا أن أنه حصل في دراسة القحطاني(٢٠١٨) على الترتيب الثالث ، بينما حصل المحورين الثامن والتاسع على أقل متوسط بين المحاور فتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل دحيم (٢٠١٨) حيث حصل محور (الصحة والسلامة الرقمية)، ومحور (الأمن الرقمي) على أقل تقدير، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة القحطاني(٢٠١٨) حيث حصلا على الترتيب الرابع والخامس على التوالي، وهو مؤشر على حاجة الجامعات السعودية إلى اتبي برامج وخطط فاعلة في تنمية وتعزيز مبادئ المواطنة الرقمية، ومراجعة برامجها الحالية ذات العلاقة بمبادئ المواطنة الرقمية.

السؤال البحثي العاشر والذي ينص على:" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين الجامعات السعودية لمبادئ المواطنة الرقمية في صفحتها الإلكترونية الرسمية تعزى لمتغير العمر الزمني للجامعة؟" قام الباحث باستخدام تحليل التباين One way Anova وذلك لقياس الفروق بين متوسطات درجات تعزيز المواطنة الرقمية لدى الجامعات السعودية بحسب العمر الزمني للجامعات، وذلك باستخدام برنامج Spss للمعالجة الإحصائية وذلك كما يوضحه جدول (١٦).

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين لقياس فروق المتوسطات بين الجامعات بحسب العمر الزمني للجامعة

م	الجامعات بحسب العمر الزمني	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة
1	جامعات ناشئة	8	0.22	0.13	1.870	0.174
2	جامعات حديثة	14	0.39	0.36		
3	جامعات قديمة	8	0.18	0.14		
	نتائج الجامعات ككل	30	0.292	0.27		

ويظهر في جدول(١٦) نتائج اختبار تحليل التباين لمجموعات الجامعات السعودية المقسمة بحسب العمر الزمني للجامعات، وقد تبين من الجدول أن الدلالة المحسوبة للفروق بين المجموعات الثلاث هي (٠,١٧٤) وهذه الدلالة أكبر من (٠,٠٥) أي انه لا توجد دلالة للفرق بين متوسطات الجامعات السعودية تعزى لمتغير العمر الزمني للجامعات فقد حصلت الجامعات على متوسطات متقاربة، إلا أن الجامعات الحديثة قد حصلت على المتوسط الأعلى وقد يعزى ذلك لفارق العدد لهذه المجموعة عن غيرها حيث تمثلت في (١٤) جامعة بينما كان عدد كلا من الجامعات القديمة والناشئة (٨) جامعات فقط.

ملخص نتائج الدراسة:

تتلخص نتائج الدراسة في النقاط التالية:

١- حصول ثلاثة محاور هي: الأول "الوصول الرقمي"، والثالث "الاتصالات الرقمية"، والخامس" اللياقة الرقمية" على المتوسطات الأكبر من بين المحاور التسعة المتمثلة في مبادئ المواطنة الرقمية، والذي يعتقد الباحث بأن يرجع إلى تبني وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية عامة لتكنولوجيا الاتصال والتواصل الرقمي ودمجها في التعليم وبرامجه، وهو الأمر الذي يحتم على الجامعات السعودية ضرورة تنمية الوعي بطرق الاتصال الرقمي وآداب التواصل الرقمي وحقوق وواجبات كل فرد تجاه باقي الافراد في البيئة الرقمية ، كي لا يترتب على ضعف هذه المبادئ حدوث أي مشكلات تؤثر على جودة الاتصال الرقمي وتحقيقه لأهدافه المثلى.

٢- حصول ثلاثة محاور هي: الثاني " التجارة الرقمية"، والرابع " محور الأمية الرقمية"، والسادس " القوانين الرقمية"، على متوسطات منخفضة لكنها تقع قي المنتصف بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأقل، ويرجع ذلك إلى قلة البرامج الموجهة نحو مبادئ التجارة الرقمية، والقوانين الرقمية، ويعزو الباحث ذلك لاعتبار هذه الجوانب مما يتوقع من طالب المرحلة الجامعية أن مسؤولاً عن نفسه فيما يتعلق بهذه النواحي حيث تعدد الطرق التي يمكن للطلاب تعلم تكنولوجيا

الاتصال الرقمية من خلالها مثل بيئات التواصل الأخرى خارج نطاق التعليم الجامعي، لذلك جعلت الجامعات السعودية الأولوية لتوعية للطلاب على أساليب الاتصال الرقمي والوصول الرقمي أكثر من التجارة الرقمية والقوانين الرقمية.

٣- حصول ثلاثة محاور هي: السابع" الحقوق والمسؤوليات الرقمية"، والثامن "الصحة والسلامة الرقمية"، والتاسع" الأمن الرقمي" على أقل المتوسطات من بين باقي المحاور التسعة، وهذا مما يبرر إجراء مثل هذه الدراسة والدراسات المشابهة لها نظراً لأهمية وحساسية هذه المبادئ بالذات لتأثيرها القوى على الأمن الوطني والأمن والصحة الشخصية للمتعلمين، ولأن وجود ضعف في هذه القيم لدى الطلاب يجعلهم في موقع إلحاق الضرر بأنفسهم وبأوطانهم لاسمح الله

٤- عدم وجود فروق بين الجامعات السعودية في درجة تعزيزها لمبادئ المواطنة الرقمية تبعاً لاختلاف العمر الزمني للجامعة، ويعزو الباحث لعدم وجود مساقات تعليمية تتولى تدريس مبادئ المواطنة الرقمية وبالتالي يؤثر عمر الجامعة وسياستها على بروز الفروقات في المعالجات والنتائج، كما يعزى ذلك لحداثة مصطلح المواطنة الرقمية وكونه من مستجدات هذه الحقبة ولم يأخذ وقته ولم يكتسب أهميته لدى الجامعات لذلك يتم التعرض له فقط من خلال الاجتهادات الشخصية لعمادات شؤون الطلاب في بعض البرامج التوعوية والتدريبية السطحية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١- أهمية عناية الجامعات السعودية بمبادئ المواطنة الرقمية الأقل تعزيزاً والمتمثلة في مبدأي الأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية.

٢- إجراء المزيد من الدراسات حول إسهامات الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال الصفحات الإلكترونية الرسمية للجامعات.

٣- إجراء البحوث التجريبية التي تهدف لتعزيز مبادئ المواطنة الرقمية من خلال طرق واستراتيجيات مختلفة تعمل على غرس هذه المبادئ في شخصيات وممارسات المتعلمين.

٤- الاطلاع على ما تقوم به الجامعات ذات المستوى الأكاديمي والتصنيف العالي حول العالم ومعرفة الطرق التي تقوم بها لتعزيز مبادئ المواطنة الرقمية.

٥- تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية لدى القيادات والأساتذة الأكاديميين حتى يتسنى لهم نقل خبراتهم للمتعلمين.

٦- إدراج مساقات تدريسية حول المواطنة الرقمية في برامج الجامعات السعودية.

المقترحات:

في سبيل تعزيز مبادئ وقيم المواطنة الرقمية يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١- إجراء دراسة تهدف للتعرف على درجة وعي طلاب الجامعات السعودية بقيم المواطنة الرقمية.

٢- إجراء دراسة مقارنة تهدف للتعرف على أفضل التجارب العالمية في رفع درجة وعي المتعلمين بقيم المواطنة الرقمية.

٣- إجراء دراسة تهدف للتعرف على التحديات والمشكلات التي تواجه الجامعات السعودية في جانب تنمية مبادئ المواطنة الرقمية وكيفية التغلب على هذه التحديات.

٤- إجراء دراسة تجريبية معتمدة على بناء وحدة تعليمية عامة تهدف الاكساب المتعلمين في التعليم الجامعي مبادئ المواطنة الرقمية.

المراجع:

أدعيس، خلف (٢٠١٥). "المواطنة الرقمية *Digital Citizenship* "، جامعة القدس المفتوحة، فرع يطا: http://www.qou.edu/viewDetails.do?id=7230

الأسمري، شهد .(2015) المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الأمن للإنترنت للكبار والصغار، مركز تقنيات التعليم للطباعة والنشر.

آل دحيم، فهد هذال، وآل دحيم، بريكان مسفر. (٢٠١٨). "مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى مدربي التدريب التربوي في مدينة الرياض: دراسة ميدانية"، مجلة الخدمة الاجتماعية،٥٩ج١، ٣٩٩-٤٣٧.

الجزار، هالة حسن بن سعد. (٢٠١٤). "دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56، .385-418

حسان، فارس (٢٠١٤). "المواطنة الرقمية"، مجلة كلنا مواطنون،.(151)

حشيش، نسرين يسري (٢٠١٨). "مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (٣٩)، ص٤٠٩-٤٢٧.

الحصري، كامل دسوقي (٢٠١٦). "مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، السعودية(٨).

الحافظي، فهد سليم سالم(٢٠١٩). "تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Black board) وقياس فعاليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة"، مجلة تكنولوجيا التربية-دراسات وبحوث- عدد أبريل.

الدسوري، فؤاد .(2017) مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، (أطروحة دكتوراه)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية: دار المنظومة.

الدهشان، جمال على، والقويهي، هزاع بن عبد الكريم (٢٠١٥). "المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية،٣٠(٤)،١-٤٢.

الزهراني، يحيى بن مفرح (٢٠١٣). "تحديات الأمن المعلوماتي في الشبكات الاجتماعية في المملكة

العربية السعودية من منظور قانوني"، المجلة العربية الدولية للمعلومات، جمعية كليات الحاسبات والمعلومات في الجامعات العربية، السعودية، ٢(٣)، ص١-١٢.

السليحات، روان يوسف، والفلوح، روان فياض، والسرحان، خالد على (٢٠١٨). "درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية"، دراسات العلوم التربوية، وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية " التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز"،٤٥(٣).

السيد، محمد (٢٠١٦). "دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة"، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط،.(12)

شرف، صبحي شعبان، والدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤). "معايير المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية"، المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، كلية التربية جامعة المنوفية.

شكر، إيمان جمعة (٢٠١٤). "العلاقة بين المواطنة الإلكترونية وتشكيل هوية الأنا للمراهقات"، مجلة التربية، (١٦١)٤، جامعة الأزهر، ص٥٥-١٠٤.

الشمري، حمدان .(2016) مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن، (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم المناهج وطرق التدريس الحاسب الآلي، كلية التربية جامعة الملك سعود.

الطوالبة، هادي (٢٠١٧). "المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٣)، ص ٢٩١-٣٠٨.

العجمي، محمد خميس (٢٠١٦). "المحاور السبعة في المواطنة الرقمية"، متاح على: http://www.mediafire.com/file/rfl9m8lvdwnuu4v/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D8%25AD%25D8%25A7%25D9%2588%25D8%25B1_%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25

العقاد، ثائرة عدنان محمد .(2017) تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، (رسالة ماجستير)، كلية التربية قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

عبد القوي، حنان عبد العزيز(٢٠١٦). "المواطنة الرقمية لدة طلاب الجامعة بمصر: كلية البنات-جامعة عين شمس نموذجاً"، مجلة البحث العلمي في التربية، (١٧)٥، ص٣٨٧-٤٤٠.

القايد، مصطفى (٢٠١٤). "مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship"، مدونة تعليم جديد، متاح على http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

القحطاني، أمل (٢٠١٨). "مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،(1)26 ،.97-57

مازن، حسام الدين (٢٠١٦). "إصحاح مناهج وبرامج التربية العلمية وهندستها إلكترونياً في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية"، المؤتمر العلمي الثامن عشر (مناهج العلوم بين المصرية والعالمية)، يوليو، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مصر، ص٧٧-٩٣.

المجالي، فايز (٢٠٠٧). "استخدامات الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، عمَّان، ١٣(٧)، ص١٦٠-١٩٧.

Eurydice. (2013). Citizenship education at school in Europe. Eurydice. The information network on education in Europe. Cambridge: *Cambridge University Press.*

Froehlich, D. (2012). NCTA Web 2.0: "Passport to Digital Citizenship. Participant Manual". *North Caroli na Teacher Academy*.

https://translate.google.com.sa/translate?hl=ar&sl=en&u=http://wikieducator.org/Digital_Citizenship&prev=search.

Isman, A., Canan G. (2014). "Digital citizenship". *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 13(1), 73-77.

Klute, E. (2017). "Intercultural digital citizenship in the community". *Mira Media*. Available at: http://www.miramedia.nl/media/file .

NetSafe. (2013). "Digital Citizenship", Retrieved on November 2, 2015, Available at:

محمد، أشرف السعيد (٢٠٠٨). "دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (٦٨)١، ص٢-١٢١.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (٢٠١٤). "التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة"، عالم التربية،(47)15 ،-15 94.

المصري، مروان وليد، وشعت، أكرم حسن (٢٠١٧). "مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم"، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ٧(٢)، جامعة فلسطين، غزة، ص١٦٧-٢٠٠.

الملاح، تامر (٢٠١٦). "المواطنة الرقمية تحديات وآمال"، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية.

المراجع الأجنبية:

Alberta Education. (2012). Digital Citizenship Policy Development Guide.

Breslau, J., Aharoni, Pedersen, E. R., &Miller, L. L. (2015). "Areview of research on problematic internet use and well-being". Santa Monica: Rand Corporation.

Berardi,R.(2016). Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished master thesis, Immaculate University

Choi, M., Glassman, M., &Cristol, D. (2017)."What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale". *Computers & Education*, 107, 100-112.

Dotterer, G., Hedges, A., Parker, H. (2016). "Fostering Digital in the Classroom", *Education Digest Journal*, 82(3), Vilnius, Lithuania, P.58-63.

Ohler, J. (2011). *Digital Community, Digital Citizen. Thousand Oaks*: Corwin Press Inc.

Preddy, L. (2016). "The Critical Role of the School Librarian in Digital Citizenship Education", *Knowledge Quest*, 44(4), Knowledge Quest Academy, Colorado, USA, pp.4-5.

Ribble, M; Bailey, G; & Ross, T. (2004). Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. *Learning& Leading with Technology*, 32 (1), 6- 12.

Ribble, M., Bailey, G. (2006). *Digital citizenship*. At all grades levels.

Ribble, M. (2011). "Digital Citizenship in Schools" (2nd ed.). *International Society for Technology in Education. U.S. & Canada*.

Thompson, P. (2013). "The digital natives as learners: Technology use patterns and approaches to learning". *Computers & Education*, 65(1), 12-33.

Wang, X., Xing, W. (2018). "Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach". *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 186-199.

The role of Saudi universities in promoting the values of digital citizenship (an analytical study of the websites of Saudi universities).

Zafer Ahmed MUSLEH Algarni
Associate Professor of Education Technology
College of Education – Zulfi
Majmmah University – KSA

Abstract. the current study aimed to identify the degree of the contribution of Saudi universities in promoting the values and principles of digital citizenship among its students by analyzing all that were published on the official electronic pages of universities or the so-called "university official website". The study also aimed to reveal the highest values of digital citizenship and the lowest percentage of the universities 'degree of care by publishing them through their electronic pages, and looking for the existence of differences in that according to the difference in the chronological age between one university and another. To analyze the electronic pages of universities, the researcher relied on a special card that he prepared to achieve the goals of the study, as this card included the nine main elements of digital citizenship principles, through which a number of sub-value for each element was deduced and the number after the arbitration was settled by specialists at (58) values for digital citizenship. Then, the researcher applied it on the official pages of Saudi public universities on the Internet, which amount to (30) universities in the academic year 1441 AH; As it was divided according to the chronological age into three groups (old universities - middle-aged (modern) universities - emerging universities). The results of the study showed that three of the principles of digital citizenship outperformed the remaining nine, which are, the first principle called "digital access", the third "digital communication" and the fifth "digital etiquette (fluency)" and this embodies the great interest of Saudi universities in promoting the elements of these principles among their students. Also, the results proved the absence of statistically significant differences attributed to the difference in the chronological establishment age between Saudi universities in their contributions to promote the values and principles of digital citizenship. The study recommended universities to take care of the less promoted elements of digital citizenship, which are represented in the principles of "digital security" and "digital health and wellness", also, recommended universities to create courses for digital citizenship, train university professors on integrating the principles of digital citizenship into the curriculum, conduct more studies on the contributions of Saudi universities in Promoting the values of digital citizenship through various social media channels such as: Twitter, Facebook, Snapchat... and to conduct more studies on practical proposals and programs through which the role of universities in spreading the principles of digital citizenship in Saudi society at all its levels can be promoted.

Key words: (digital citizenship - digital access - digital commerce - digital communication - digital illiteracy - digital etiquette - digital laws - digital rights and responsibilities - digital health and wellness - digital security).